

مسرحية

عفاريت تيك او اي

تأليف سمير حمايه

## الإهداء

إلى روح صديقي وأخي المخرج السكندري القدير  
عزت الإمام ، كنت قد كتبت هذا العمل بناء على  
طلبه ولم يسعفه القدر لإخراجه ، لذلك أهديه لروحة  
الطاهرة ، فيالله ارحم روحه التي سعدت إليك ولم  
يعد بيننا وبينها إلا الدعاء، اللهم ارحمه واغفر له  
وأنظر إليه بعين لطفك وكرمك يا أرحم الراحمين .

## الشخصيات

- 1\_ مهموم بن موجوع .... رجل مثقف بسيط
- 2\_ ايمان ..... صحفية انتهازية
- 3\_ الأمير عبقر..... أمير دولة هبلستان
- 4\_ الوزير بعجر      وزير دولة هبلستان
- 5\_ عزيز ..... مدير اللوكاندة
- 6\_ ابوموسى      مساعد عزيز
- 7\_ الشيخ زيكو      شيخ مدعي المعرفة بالدين
- 7\_ نعمان      ارهابي
- 8\_ شوشو      راقصة
- 9\_ عبد الموجود      صعيدي بسيط
- 10\_ محروس      مصور كاميرا
- 11\_ أراجوز      شخصية ساخرة

## الجزء الأول

( مقدمه ) لوحة منفصلة ، بعنوان أسياد وعبيد

شاشة عرض في الخلفية ، يتم عرض صور أو أحداث تعبر عن كلام المقدمة المسجل

صوت 1\_ علينا أن نستعمل ذوي الطبائع الفاسدة من الناس  
ونمنحهم القوة في كل مكان، ونمنح ذوي الطبائع  
النبيلة العبودية( يضحك)، كل إنسان يسعى للقوة  
يتم عرض صور وأحداث قتل من مختلف البلدان .

صوت 2 كل إنسان بطبيعته يسعى إلى أن يكون ديكتاتوراً  
ولكن العقائد السماوية تقف عائقاً أمام تلك الديكتاتورية  
لذلك... يجب أن نخلق من عقائدهم، العقيدة الديكتاتورية  
التي تؤمن بالعنف وتستبيح القتل وإهدار مصالح الناس

فيديوهات عرض عن العمليات الإرهابية في كافة دول العالم

صوت 1 الحرية السياسية ليست حقيقة ، هي فكرة يجب أن نسخرها كمانشاء ، ووقتما نشاء ..تارة نتخذها طعماً لجذب العامة ضد النظم التي تخرج عن طاعتنا ومنتزع منهم السلطة لمن نريدهم أن يحلموا ، ولا نهمل أبداً فكرة الحرية، حتى تظل سيفاً على رقبة تابعينا فنزكيها من خلال معارضة تابعة لنا، ضد نظام تابع لنا

فيديوهات لحركات تمرد مأجورة وحركات حقوق انسان وكلمات هامة من الامم المتحدة عن حقوق الإنسان وعرض النقيض من ذلك وعدم اهتمامهم بالمجاعات في افريقيا ولا صراعات السلطة والقتل والمؤمرات .

صوت 2 يجب على كل حكومة أن تخضع لقوانين المادة والمصلحة ، لا قانون العدالة والحق ، علينا أن نُعلي سلطة الذهب لذوي النفوذ حتى يستعبدون العامة ، ويحولهم لضعف وهوان وعماء بصيرة

فيديوهات للمجاعات في بعض الدول وتهجير بعض الشعوب

صوت 1 يكفي أن نُعطي الأمل للشعوب، في حكم ذاتي ليصيروا

رعاية بلا تمييز (يضحك ) ومنذ تلك اللحظة تبدأ

المنازعات، والإختلافات التي سرعان ماتتفاقم فتصير

معارك إجتماعية، وتندلع النيران في كل تلك الدول

فكلما زاد الخراب فيها ، زادت قبضتنا .

عرض فيديوهات تخريب على مستوى العالم

صوت 2 إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شئ..

لذلك هي منهج رائع لنا لطمس العقائد، والأخلاق

والقيم، وخلق المشاحنات ، والمنافسات ، والمجادلات

حتى نصل بالغوغاء للتشكيك في كل شئ، عقيدتهم

قيمهم، تاريخهم، تراثهم .... علينا أن نخلق الشعوب

الغبية لينغمسوا في خلافات حياتية وحزبية يتعذر فيها

بينهم الإتفاق ولو حتى على المناقشات الصحيحة ..

علينا أن نفرقهم جماعات وأحزاب ونخلق بينهم ذلك

نخلق فيهم جماعات التزمت والتشدد والحركات المتمردة

صور وفيديوهات لأحزاب ورقية بلا أنشطة .

صوت 1 علينا أن نستخدم المكر ، لا الحرب فنحن لسنا

في حاجة لحربهم لو تركناهم يحاربون بعضهم

البعض وإن لم يتقاتلوا نزر بينهم الفرقة ، الكراهية

حب الذات والمصلحة .

فيديوهات للصراعات والحروب دخل بعض البلدان وقتالهم بعضهم  
لبعض

صوت 2 يجب أن نركز على هدم القيم المجتمعية ، وتفكيك

الأسرة

فيديوهات لحالات الأسر في العالم وانشغالهم عن بعضهم البعض

حتى ان الاسرة الواحدة ان جمعهم مكان انشغلوا بهواتهم عن

بعضهم البعض وفيديوهات العاب العنف ومشاهدة الأطفال لها

صوت 1 يجب أن نستخدم كل الأدوات التي من شأنها خلق

الجمهور البربري ، المغيب ، الشاذ، الجهل

عرض فيدوهات للشواذ فكريا وجنسيا من عبدة شيطان وساديين  
وملاهي راقصة وديسكوهات والزحام والفوضى

صوت 2 يجب علينا أن نخلق ببغاوات جاهلة ترفع شعار الحرية  
والمساواة والإخاء، يحلون محل رجال الدين الحقيقيين  
ونطمس دور المسجد والكنيسة نقدم للمسيحيين مسيحيتنا  
والمسلمين إسلامنا الذي نريده، ويجب أن يكون هؤلاء  
الببغاوات تابعين لنا يدون للفوضى وخلق الصراعات  
الداخلية وكلما رفعنا شعار المساواة والحرية ، سوف  
نجذب إلى صفوفنا فرقاََ كاملة من زوايا العالم ،تابعين  
مخلصين نمدهم بالمال لنحدث قلاقل في ل العالم .

صوت 1 علينا أن نُعلي من شأن الإرسطراطية والمصلحة  
الخاصة حتى يزداد عدد العبيد ليكونوا وقودا  
لأمراضنا وسوقا لدوائنا وإقتصادنا.

فيديوهات متناقضة بين ثراء فاحش وفقر مدقع

صوت 2

علينا أن نختار أتباع إداريين ممن يطمحون  
 في سلطة أو إدارة ليكونوا عبيدا لنا وأسودا  
 على رعاياهم، ندرّبهم على فن الإدارة والديكتاتورية  
 ( يضحك بصوت عالي ) ونحن من بعيد نشجب  
 تلك الديكتاتورية ليكونوا قطع شطرنج نحركها كيفما  
 نشاء ويكونوا تلاميذ لمن درّبناهم على حكم العالم .  
 فيدوهات لحرب العراق واليمن وسوريا وليبيا وتهجير مسلمي  
 الروهينجا .

صوت 1

علين أن نمتلك كل الذهب ، نمتلك كل الصحافة  
 كل الإعلام وندربهم جيدا على فن التغييب  
 على مسح العقول ، هم الوقود الحيوي والمحرك  
 للجمهور ، لنحركه كيفما نشاء وفي الطريق الذي نريده  
 بتبعية كاملة وإعلاء مصلحتهم الخاصة لأنهم الوسيلة  
 التي يمكنها هدم أي بنيان، وتخلق كل أشكال الفساد  
 والإنحلال... إن امتلكننا الذهب ، إمتلكننا كل شئ  
 ( يضحك بصوت عالي )

بلاك أوت

## الجزء الأول

### اللوحة الأولى

المنظر      لوكاندة الإنسانية ، تدول أحداث المسرحية داخل  
ريسبشن اللوكاندة مجموعة متناثرة من الأثاث  
موزعة بانتظام ، تدخل الإعلامية إيمان حمدي  
وخلفها المصور محروس.

إيمان      تعرف يامحروس ، لوكاندة الإنسانية دي، أحسن مكان  
باخذ منه أخبار.

محروس      ماالدنيا والبلد مليانه أخبار ، إشمعنى اللوكاندة دي؟  
إيمان      الناس اللي هنا ،مش حلاقيهم في أي حته ، لأنهم ناس  
جايين من كل حته ، من بره ، من جوه ، تاخذ منهم  
أخبار مش حتلاقيها في حته تانيه .

محروس      غلشان كده بقى ، أنت حجزتي اسبوع !  
إيمان      أيوه طبعا حجزت اسبوع علشان الأمير عبقر  
أمير دولة هبل ستان قاعد اسبوع .

محروس      ( ساخرا ) اسمه عبقر..ظ

ايمان أه عبقر بن شنقر بن سنقر .

يدخل الشيخ زيكو منتشيا ويجلس على أحد الكراسي في العقد الرابع من العمر بذقن قصير ، نحيف الجسم ، يجلس في زهو وخيلاء . محروس مقتربا من ايمان وهامساً لها .

محروس مش ده الشيخ اللي بيجي على قناة فضيحة وكل يوم يفتي فتوى !

ايمان ايوه هو ، الشيخ زيكو ، مش بقولك اللوكانده دي كنز اخبار وعلاقات .

محروس (ساخرً)كويس انه زيكو مش بيليه ؟ ماتيجي نشوفه يمكن يدينا فتوى عن كاس العالم .

ايمان تعالى أنت ورايا بالكاميرا وأن حدخل عليه ونحاول نسجل معاه ، يمكن نلاقي حاجة تفيدنا .

تقترب ايمان من الشيخ زيكو وخلفها محروس

ايمان مش حضرتك الشيخ زيكو ؟

الشيخ زيكو أنا فضيلة الشيخ بولاء أبو الوفا .

ايمان أهلا وسهلا بحضرتك ، أنا ايمان حمدي  
 معدة ومقدمة برامج في قناة فضيحة اللي  
 فضيلتك بتطلع عليها.

الشيخ زيك أهلا بيك .

ايمان ممكن انتشر بالتسجيل مع حضرتك .  
 زيكو ( بغرور ) بكل ممنونية ، الوقت بتاعي يسمح.  
 ايمان ( محدثة محروس ) افتح الكاميرا وابدأ سجل.  
 محروس ( يشير لها بيده ) جاهز يا استاذة.

ايمان سيداتي انيساتي سادتي ، ايمان حمدي من لوكاندة  
 الإنسانية تحييكم وبرنامجها الاسبوعي فضايح  
 ويوم جديد، وحلقة جديدة وسهرة فضايح ويسعدي  
 أن يكون ضيف حلقة اليوم الشيخ زيكو.

زيكو ( غاضبا ) زيكو ايه ياهانم انت حتقولي زي الشباب  
 اياهم ..أنا الشيخ بولاء أبو الوفا.

ايمان اسفه ياافندم ، معاكم الشيخ بولاق ابوالعلا.

زيكو بولاء بالهمزة وليس بالقاف ..بولاق ابو الوفا.

ايمان عفوا ياافندم ، بولاء ابو الوفا، في الحقيقة أعزائي

المشاهدين ، أنا كان صدفة لقاء فضيلة الشيخ  
بولاء الدكروور .

ياافندم بولاء ابو الوفا.

زيكو

عفوا مولانا ،كنت بقول كان لقاء صدفة

ايمان

ورب صدفة خير من ألف ميعاد، وفرصة نعرف

رأي فضيلته في الكثير من الفتاوي التي ظهرت

على الساحة واسمحولي اسأل مولانا عن رأيه

في ملامسة النساء للخيار،والموز ، والجزر .

( بلا تفكير ) حرام طبعاً إن ملامسة هؤلاء

زيكو

الثلاثة محرمة تحريماً قطعياً لأنهن يثيرن

الغرائز عند النساء .

وإذا تعاملت معهم المرأة على سبيل الضرورة

ايمان

لإحتياج الطعام لهم ..فماذا تفعل ؟

في تلك الحالة، وإن لزم الأمر،لابد من وجود محلل.

زيكو

محلل أيه ؟ وازاي يامولانا !

ايمان

نعم لابد من وجود محلل ، مااجتمع ذكر وأنثى

زيكو

إلا وكان ثالثهما الشيطان، ولا يمكن أن تجتمع المرأة ، والخيار في خلوة واحدة ، ووجب محل ثالث ، يقوم بتقطيع الخيار ، أو الموز، أو الجزر بدلا منها ويقوم بتقطيعة إلى قطع صغيرة وهنا يكون ملامستهم حلالاً بلائاً.

يدخل مهموم بن مروج في العقد الخامس من العمر بملابس من موضة الستينات ، يمسك بكتاب بيده ويقراً بصوت عالي مهموم ( يقرأ من الكتاب) الأمة الضعيفة ، يخرج من بين شقوقها ،كل أنواع الحشرات، تجد البرص الذي يفتي في أمور العامة ،وتجد العقر الذي يلدغ أحلامهم ، والثعبان الذي يسمم فكرهم .....

ايمان ( غاضبة من مهموم وتتهره ) هو حضرتك ينفع كده مش شايفنا بنسجل مع الشيخ زيكو.

مهموم ( ببرود أعصاب ) انتوا بتسجلوا وانا اقرأ ..! فيها ايه!

ايمان ممكن أعرف حضرتك مين ؟

مهموم أنا مهموم ابن مروج ابن مجهول ..

ايمان من فين يااستاذ مهموم ؟

مهموم أنا من العيلة اللي تاھت فيها أسماء جدودھا  
 أنا من الأمة اللي عرفت النحو والصرف ودلوقت  
 لبست البحر مايوه ، ودهنت الهوا دوکو.  
 ایمان واسمه ايه الكتاب اللي بتقرا فيه ده ؟  
 مهموم کتاب كيف تسود العالم ، بقالي ثلاثين سنة  
 بكتب فيه ، ومش لاقى مطبعة تطبعه  
 ولا حد يقراه، ولا حد يسمعه، بقیت اقراه  
 للناس في الشوارع والمواصلات والنوادي  
 وجیت هنا لوكاندة الأمة ، يمكن حد یسمعني.  
 ایمان ( تبتسم) آه طبعا حنسمعك ،بس احنا دلوقت بنسجل  
 مع ضيف وبعد مانخلص ، ممكن نستضيف حضرتك  
 ونسمعك.

مهموم .....طيب ، ممكن من فضلك أعمل مداخلة

وأسأل الشيخ زيکو سؤالين ..؟

زيکو أنا ما اسميش زيکو أن فضيلة الشيخ بولاء

أبو الوفا .

مهموم ... ماشي(ساخرا) ..ياشيخ..مش مهم الأسامي.

ممکن أعرف حضرتك معاك شهادات أیه

في العقيدة وأصول الفقه والسنة والفتوى .؟

زيكو ( يتلعثم ) اللهم ما لا حسد ،انا يابني خريج تجارة.

مهموم جامعة يعني .

زيكو لا دبلوم وفضلت ماكملش جامعة واتجهت لربنا .

مهموم وایه بقى علاقة التجارة بالفتوى والفقه .

زيكو ( بغيظ) ياخي ربنا فتح عليه وكرمني من وسع

وقريت في الدين وبقيت عالم فضائيات.

مهموم طيب أیه رأيي فضيلتك في أكل لحوم الجن .؟

زيكو طبعا حلال وألف حلال كمان ولحوم الجن

ليس لها تحريم في القرآن والسنة .

ايمان ( مستاءة من مهموم ) شكراً استاذ مهموم، كفايه كده

علشان وقت البرنامج وعلشان نكمل حلقتنا مع

( تخطئ ) الشيخ ميزو .( تتأسف ) عفواً مولانا.

زيكو لا ضير يابنيتي ، خدي راحتك،علينا أن نتحمل

- مشاق الكلمة ، والدعوة بالحكمة والموعظة الطيبة .
- ايمان ونكمل حديثنا مع فضيلة الشيخ ، أيه رأي فضيلتك .
- في إرضاع المرأة للكبير ، وهل يمكنها إرضاع زميل لها في العمل .
- زيكو إرضاع المرأة لزميلها في العمل حلال ، ولكن بشرط أن تكون الرضاعة أمام زملاء العمل ولا تكون في خلوة فيكون حراما .
- ايمان يعني عادي زملاء العل يكونوا شايفين زميلهم بيرضع من ثدي زميلتهم .
- زيكو عادي ، مافيهاش حاجة ..ولو عاوزين هما كمان يرضعوا، مفيش مشكلة، بس يرضعوا بالدور ويجب تسجيل من أرضعتهم رسميا بكشف رضاعة.
- ايمان شئ جميل ؟. ايه رأيك حضرتك في النظرة إلى المرأة .
- زيكو ده بيتوقف على نوع نظرة المرأة ، فإن كانت متبرجة فالنظرة لها حلال ، لأنها أسقطت حقها

العفة ،أما ان كانت محجبة ، فلا يحق النظر  
إليها الا برغبتها .

ايمان لا اسمحلي يامولانا اختلف معاك ، انت كده بتهدر  
حقوق المرأة ولا تساوي بين المتبرجة والمحجبة  
في النظرة من الرجل .

زيكو طالما المرأة متبرجة إذن أذنت للرجل للنظر إليها  
عكس المرأة المحجبة فلم تعطي هذا الإذن .

ايمان يتبقى السؤال الأخير ، ايه رأي فضيلتك في حالة  
عدم دفاع الزوج عن زوجته في حال تعرضها للإغتصاب .  
هل هو حلال ام حرام .

زيكو إذا كان الزوج يخشى على نفسه من القتل ، فتركه  
لزوجته واجب .

مهموم ( يقرأ بصوت حالي من الكتاب وتتنبه إليه ايمان )

مادة 12 من كتاب كيف نسود العالم ،يجب أن  
نتغلب على عوامل الضعف،ونقضي على الفساد  
ونعطي الأمر لأهله ، ولا نُحكّم الحمقى والسفهاء

في أمور ديننا ودنيانا ومعظم ما يأتي به الضعفاء

من أحاديث هي ضعيفة أو من كتب التراث

هم يأتوا بها للتشكيك وخلق البلبلة في القلوب.

ايمان ( ممتعضة ) يا استاذ خليني أنهي الحلقة

مهموم أنا بقول الكلام اللي لازم تسمعيه والكل

يسمعه .

ايمان ( تنهي الحلقة ) وبكده نكون وصلنا لنهاية الحلقة .

وإلى لقاء في حلقة قادمة وفضايح جديدة.

تهم ايمان بالخروج فينادي عليها مهموم.

مهموم ( يعترضها ) انت مش قولتي انك حتسجلي معالي.

( ايمان لم تهتم به وتخرج )

.. ( يقرأ مهموم من الكتاب ) مادة 13 ص 20

تضعف الأمة عندما لا تستمع لنصيحة أو حكمة

ويتعصب كل فرد إلى رأيه ويعتقد انه الصواب

حتى يصير الجميع ، علماء، وحكماء، وأطباء

ويفتون في كل شئ .

الشيخ زيكو ينظر له ساخرا من اسفل الى اعلى .  
زيكو انصحك بقراءة كتاب الإغبياء ، ص 40  
ماده 30 اللي بتقول هناك من البشر من  
يصر على غباءه ويحب أن يؤذن في مالطه  
ويترك مساجدنا القريية

بلا اوت

اللوحة الثانية .

نفس المنظر الثابت طوال المسرحية ، يدخل الوزير  
بعجر ويعلن دخول الأمير عبقر .

الوزير بعجر... ( يقوم بعمل تشريفة للأمير ونادي بصوت  
عالي ) حضرة الأمير عبقر ، أمير دولة  
هبل ستان .

يدخل الأمير عبقر وخلفه عزيز والوزير بعجر يؤدي له  
التحية بطريقة كوميدية غريبة، الأمير عبقر يمشي  
ذهابا وايابا بطول المسرح ويتبعه عزيز والوزير بعجر  
يمشون خلفه بطريقة كوميدية .

عزيز فيه حاجه ياسمو الأمير؟ جنابك زعلان  
من حاجه، ( الأمير لا يرد ) فيه حاجه  
حصلت زعلت فخامتك .

( لا يزال الأمير يتحرك ذهابا وايابا وخلفه الوزير )  
أحسن حاجه امشي وراهم ( يمشي عزيز  
خلفهم ذهابا وايابا معهم ويتكرر ذلك حتى

يقف الأمير فجأة. فيقف الجميع )

الأمير ( بفرحة ) لقيتها ..!

الوزير ...خير يامولاي ؟

الأمير طبعا خير يابعجر ، ( متفخرا بنفسه )أميرك

عبر مش أي حد .

الوزير كل الإمارة تشهد بعقريتك وحكمتك وشهامتك

وإقدامك يامولاي .

الأمير ( ينظر لعزير ) مين ده ياوزير .

الوزير..... ده خدام سعادتك عزيز مدير اللوكانده.

الأمير..... آه افكرت ، ايش الأخبار ياعزيز ؟

ياترى مبسوط ومرتاح في اللوكانده ؟

عزيز عايش بحس جنابك يامولاي وكله تمام

تمام التمام ، هو انا اطول اعاشر ناس

حلوه زي مولاي .

الأمير يعني مفيش حد غريب في وسنا ياعزيز؟

الوزير انا مش شايف وسطنا أي غريب مولاي.

- الأمير عظيم ، عظيم ، شئ رائع علشان نشتغل براحتنا .
- عزيز بس انا شايف يامولاي ، إن فيه واحد عايش وسطينا  
شكله كده ، مش عاجبني ، وبيقول حاجات غريبه  
وبيقول انه حكيم الحكماء ومفيش حاجه عاجباه! .
- الأمير خلاص حبقى أنظر في أمره بعدين .  
( ينادي على بعجر ) يابعجر .
- الوزير ( يأتي مهرولا ) أمر جنابك يالفندم.
- الأمير جهز حفلة علشان اتعرف على كل سكان اللوكانده.  
( يشير لعزيز ) وانت ياعزيزو خليك معاه وظبكوا  
حفله تليق بمقام امير.
- عزيز تحت امر جنابك ، استأذن جنابك علشان أستعد  
للحفلة.
- ( يخرج عزيز ويتبقى الامير والوزير )
- الأمير قبل ماتجهز للحفله ، فيه حاجة مهمة، خطرت ببالي  
عاوز اقولك عليها يابعجر .؟
- الوزير أيه هي يامولاي .

الأمير هي ( يفكر قليلا ) الفكرة .. ( يتحرك ذهابا وإيابا ) ... كنت عاوز أقول ، عايز اقول ... راحت الفكره، كنت فاكرها ونسيتها .

الوزير فكر تاني يامولاي واستدعيها.

الأمير .....صح يابعجر ، محتاج أفكر ( يسير ذهابا وإيابا وخلفه الوزير الذي انهكه بالسير خلفه)

الوزير طيب على بال ماتفتكر يامولاي ، فيه أمر خطير ، عاوز أقول لجنابك عليه، أمر أهم من الفكرة .

الأمير مش وقته ، لازم الأقي الفكرة

الوزير الأمر خطير يامولاي يخص رعاياك يامولاي .

الأمير رعاياي ، مين ؟

الوزير شعبك يامولاي ، إمارتك ، رعاية

إمارة هبل ستان .

الأمير مالهم ، عملوا ثورة.

- الوزير..... ياريت عملوا ثورة .
- الأمير ضربوا بعض، وخونوا بعض، وتآمروا
- على بعض .
- الوزير ياريت يامولاي.
- الأمير طيب أيه اللي حصل ، قول ، اتكلم .
- الوزير شعب الإمارة كله اتصاب بالزُغْطه يامولاي.
- الأمير وجات منين الزُغْطه للشعب .
- الوزير الظاهر والله أعلم حد رمى في نهرنا فيرس
- الزُغْطه يامولاي وكل اللي يشرب منه تجيله زُغْطه
- الأمير يعني شعبنا كله بقى بزُغْطه ،
- الوزير نعم يامولاي .؟
- الأمير طيب وبنتي وزوجي الأميرة ؟
- الوزير جالهم زُغْطه . ياريت عند كده وبس.
- الأمير فيه أيه تاني ،
- الوزير غيروا لغتهم كمان للزُغْطه وعملتهم
- سموا العمله زُغْطه والزوجة زو غطيطة والزوج

ز غطيط وكل البلد اتز غططت يامولاي .

الحرس ، وكبير الحكماء حتى الأطباء

بقي الطبيب ز غططب .

الأمير يعني كل سكان الإمارة اتز غططوا في غيابي

الوزير انت غبت كتير عن الإمارة يامولاي .

الأمير هو أنا غبت ليه مش علشان مصالح شعبي

بسافر هنا وهناك واعدد صداقات مع الإمارات.

الوزير دلوقت مفيش غير أنا وأنت بس اللي ماتز غططناش.

الأمير طيب والعمل دلوقت؟

الوزير انا سمعت كمان أنهم عاوزين يعزلونا أنا وجنابك

ويعملوا إنقلاب ويستولوا على الحكم والز غططيش

بيجهزوا للإنقلاب .

الأمير ومين الز غططيش دول .

الوزير عسكر الإمارة يامولاي وحراسها.

الأمير طيب احنا حنتصرف ازاي؟

الوزير مفيش حل لما نرجع الإمارة غير

نشربوا من النهر .

- الأمير      ومنتز غطط ، مش ممكن .
- الوزير      يامولاي نحكم الإمارة وإحنا مز غططين  
أحسن مانعيشوا وسطهم أغراب .
- الأمير      عندك حق.. ( يمشي ذهابا وإيابا ثم يحدث  
الوزير ) ( الوزير ) أيه هي الفكرة اللي مفكرش فيها حد.
- الوزير      الفكرة اللي مفكرش فيها حد، اننا نحكم إمارة زُغطة  
ومن غير عقل .
- الأمير      لا دي مش جديدة ، كتير مجانيين بيحكموا بلاد،  
شوف يابعجر ، رعية مجانيين لا يصلح لحكمهم عاقل  
ورعية عقلاء ، لو حكمهم مجنون حيعيشوا في تعاسة
- الوزير      يمكن الزُغطة حتبقى موضة . بس أنا بحسدك  
على تحليلك الرائع وثقافتك يامولاي ، مع انك  
ماتعلمتش القراءة والكتابة .
- الأمير      القراءة والكتابة ، أيوه لقيتها .
- الوزير      لقيت أيه يامولاي ؟
- الأمير      لقيت الفكرة اللي بدور عليها ، أنا حعلم الحمار.

الوزير ( مندهشاً ) تعلم الحمار ، حمار مين مولاي .  
 الأمير حماري أنا ، مدام أنا ماخذتش قسط وافر  
 من التعليم ، اعلم حمار وادخل الموسوعة .

الوزير بس ده مش ممكن ، مش معقول !  
 الأمير أيه اللي مش ممكن ، كل شئ ممكن ، اش  
 فهمك انت في فكر الأمراء .

( يدخل مهموم وهو يقرأ من الكتاب )

مهموم مادة 15 صفحة 27

هم لا يخشون تسلحنا ، ومهما جمعنا  
 من سلاح ، ولكنهم يخشون أن نقف صفاً  
 واحداً في ركوب الباص ، ويخشون أن  
 يكون عدد المصلين في الفجر مثل عدد  
 المصلين في صلاة الجمعة .

الأمير ( مستنكراً دخول مهموم عليه ) مين ده .  
 مش قلت ماحدث يدخل علينا وأحنا بنتكلم

ونبهت على عزيز ؟

الوزير لا تقلق جنابك ، لن يمر هذا الأمر بسهولة !

مهموم ( يُكمل القراءة ) مادة 16 ص 28

كيف نثق فيهم ، وهم يطمنوننا أن لا يوجد أطفال

لنا علي قيد الحياة ، هم سرقوا ماضي

ويسرقون حاضرتنا ومستقبلنا ونحن نخط في

نوم عميق. ( الأمير مُنصت ولا يفهم )

الأمير ( محدثاً مهموم ) ولو أنني مش فاهم حاجة

من كلامك ، إلا أنني أشعر أن فيه حاجة ..

( مستفسراً ) أيه الكتاب ده ؟

مهموم ده كتاب ، كتبتة لأمي .

الأمير كتاب امك ، واحنا مالنا ومال امك .

مهموم أمي تبقى أمي وأمك وأمنا كلنا ، بقالي

أكثر من ثلاثين سنة بعلم الناس ، ازاي

يستشعروا الخطر المحيط بيهم ' ازاي يفوقوا

بعلمهم وأنا صاحي ، وأنا نايم ، وأنا مريض .

الأمير يعني أنت مُعلم ..... !!

- مهموم ..... اعتبرني مُعلم مش لاقى حد يتعلم !  
 الأمير ( ينظر لبعجر بفرحة ) شُفت يابعجر  
 اديني لقبيت المعلم ! ( محدثا مهموم )  
 بقولك ايه ؟ .. تشتغل معايه مُعلم ؟  
 مهموم أعلم مين .. أعلم في مدارس إمارتك .  
 الأمير لا أنت حتقوم بحاجه محدش يقدر يقوم  
 بيها ، فكره محدش فكر فيها غير جنابي  
 أنت حتعلم .... حماري .  
 مهموم ( مصدوماً ) قلت أيه ؟ .. حعلم حمارك !  
 الوزير أيوه حتعلم الحمار بتاع فخامته ....  
 مهموم ( محدثاً نفسه ) لو وافقت حكون معاهم  
 واعرف اسرارهم ، وأيه المانع ، يمكن  
 وجودي معاهم يفيدني ، ويفيد غيري  
 ويمكن الاقي متوى ليه انام فيه .  
 الأمير قلت أيه .. ؟  
 مهموم أنا بقالي ثلاثين سنه بعلم النبي آدمين

وفشلت ، يمكن انجح في تعليم الحمير  
أنا موافق يامولاي .

الأمير انت اسمك ايه ؟

مهموم اسمي مهموم ابن موجوع يامولاي .

الأمير يعني خلاص حتعلم الحمار.

مهموم موافق يامولاي ، دنا حتى مغرم

بتعليم الحمير .

الأمير هايل ، تمام ، عفارم عليك.

مهموم وجنابك بهيمه كمان يامولاي.

الوزير انت بتقول أيه ..؟

مهموم بقول ممكن أعلم الجمال والبقر

وجنابك جاموس كمان ؟

الوزير هايل ، يعني ممكن تعلم البهايم كلهم .

مهموم انا حلم حياتي كنت افتح مدرسة للبهايم.

الأمير خلاص أنت حتعلملي حماري الحروف

الأبجدية ، وتحفظها له ، وتخليه يكتبها كمان.

- مهموم لا يامولاي مش حعلمه حروف بس ، حعلمه لغات وترجمة وحساب.
- الوزير ( مندهشاً ) حتعلمه كل ده !
- مهموم وكمان حعلمه الرقص والغنا.
- الأمير اصرف له ألف درهم.
- الوزير .. ( يناوله الف درهم )
- الأمير قولي ياالستاذ مهموم محتاج وقات اد ايه علشان تعلم الحمار اللي قلت عليه.
- مهموم خمس سنوات يامولاي.
- الأمير لا خمس سنين كثير .
- مهموم كثير أيه يامولاي ؟ إن كان البني آدمين بيتعلموا خمستاشر سنه حتى خروجهم من الجامعة وتلاقي معظمهم مش فاهم حاجه وعاوزين ادهم كمان علشان يتعلموا مستكتر خمس سنين على تعليم حمار .
- الأمير خلاص موافق ، حتبدأ الشغل إمتى...؟

- مهموم. بس قبل ما اشتغل ، ليه شروط؟
- الوزير انت حتتشرط علينا كمان !
- الأمير سيبه يابعجر يقول شروطه . ( محدثا مهموم )
- أيه شروطك .
- مهموم حجز غرفة دائمة ليه في اللوكانده
- لمدة خمس سنوات طوال فترة التعليم.
- مع ثلاث وجبات يومياً فطار و غدا و عشا.
- الأمير ..... يعني إقامة كاملة ، موافق .
- مهموم كمان تخصيص قاعة في اللوكانده
- لتعليم الحمار تكون تحت تصرفي .
- الأمير مفيش مانع ، موافق يا استاذ، المهم
- إن الحمار يتعلم .
- مهموم وضرورة حضور جنابك كل يوم حصة
- تعليم الحمار .
- الأمير يعني لازم من حضوري ؟
- مهموم طبعاً .

الأمير .... ماشي موافق علشان اتابع تعليم الحمار بنفسي.  
مهموم إذن دعونا نعمل في صمت لتعليم البهايم .

بلاك اوت

## اللوحة الثالثة

نفس المنظر يدخل عزيز وخلفه مساعده ابو موسى.

عزيز احنا كده وصلنا لنفس الطريق .

ابو موسى ايوه ماشيين على إسلامنا .

عزيز صنعنا الشيخ الجاهل وكمان ملينا كتب الاحاديث

بالأحاديث الضعيفة والغريبة وكلام من كتب التراث

وأقنعناهم أنها أحاديث وخلقنا بلبله مش حيفوقوا منها.

ابوموسى ( ضاحكاً ) وجبني الشيخ الجاهل المتحرر حطينا الشيخ

المتشدد والمتنعت في الكفاة المفايلة . ، الشيخ المتشدد

يحرم كل حاجة والشيخ المتحرر يحلل كل حاجة

ويفتي في كل حاجة .

عزيز كان لازم نعمل كده علشان نفسد عقيدتهم ونقتل

الوسطية فيهم .

ابو موسى وكمان حبسنا الحرية وقيدناها.

عزيز وصنعنا اللي بيطالب بالحرية وخليناهم

عايشين في صراع وتربص بعضهم البعض.

مش حيعرفوا يفوقوا منه أبدا .

ابوموسى      وده هدفنا اللي بنشتغل عليه . وهما بمنتهى

البساطه اقتنعوا وساعدون في تحقيق أهدافنا .

عزيز      علشان كه لازم نكثف مقابلاتنا السرية

معاهم وبكرة حتبقى علنية وعيني عينك .

ابوموسى      وأنا أكدت عليهم ، لازم يقابلوك ضروري

واحنا في انتظارهم .

( يدخل ابو عدنان )

ابوعدنان      مساكم بالخير وعساكم بخير وطيبين .

عزيز      أهلا أبو عدنان ، شرفتنا ، اتفضل اقعد .

ابو عدنان ( يجلس ) عسا الله يكون خير ، بلغني من

اخويا ابو موسى ، انك تبغاني ، وجيت على طول .

ابو موسى      بس لازم تكون المقابلة دي سر بينا

ومحدثش يعرف بيها زي ماقولتلك .

ابو عدنان      أكيد ماحد غيرنا ح يعرف حاجة عنها .

عزيز      جميل ، ممتاز جدا قوللي ياابوعدنان

أنا سمعت إن بلدكم أحسن بلد في المنطقة  
بتنتج بلح .

- ابو عدنان أحنا يا صديقي بلد العشرين مليون نخلة .
- ابو موسى رائع ، شئ جميل، وهو ده اللي احنا عاوزينه .
- ابو عدنان انتوا بس خبروني انتوا مهتمين بالبلح ليه .
- عزيز حقولك كل حاجه ، بس الأول حسالك كام سؤال .
- ابو عدنان اتفضل خي ...
- عزيز انتوا بتبيعوا كيلو البلح بكام ..؟
- ابو عدنان تقريبا ثلاثة دنانير .
- ابو موسى طيب اللي يشتري منك بأكثر من كده  
حتقدر تبيع له .
- ابو عدنان ومين حيشتريه باكثر من ثلاثة دنانير .
- عزيز أنا يا صديقي حشترى الكيلو منك بعشرة دنانير .
- ابو عدنان ايش تقول انت عشرة دنانير، انت مجنون  
ولا مخبول ، حششتي الكيلو بثلاث أضعافه .
- عزيز وحدفع فلوسي كاش كمان، وحشترى كل انتاجكم .

ابو عدنان      حتحتكر كل انتاجنا وتاخذ الكيلو بعشرة  
دنانير...؟

ابوموسى      ( بخبث ) اكيد مش حتلاقي صفقه زي دي  
يا ابو عدنان وارباح مكنتش تحلم بيها .

ابو عدنان      ( فرحا ) وانا جاهز ،حعطيك كل الإنتاج  
وكل البلح اللي عندنا حيبقى بتاعك انت وبس.

عزيز      ومش عاوز بلحه واحده تروح لغيري.

ابو عدنان      موافق على كل شئ تبغاه .

عزيز      خلاص ، جهز البلح اللي عندك كله،  
وانا جاهز بالفلوس .

ابو عدنان      وانا حتصل بالهيئة العامة لإنتاج البلح لعمل  
المطلوب وخلال كام يوم ، سيكون البلح عندك.

( يخرج عدنان ويدخل نعمان )

نعمان      نهاركم سعيد .

ابوموسى      جيت في وقتك تمام يانعمان .

عزيز      من زمان وانا مستني المقابله دي يانعمان ياخويا.

نعمان أنا لما جاني ابو موسى وقال لي انك عاوزني  
والمقابلة سرية ، ومحدث يعرف عنها حاجة  
جيت على طول ، خير ان شاء الله .

عزيز ضروري خير ، وخير جدا كمان ، انا سمعت  
إن بلدكم أحسن بلد في انتاج البطيخ.

نعمان طبعا مفيش بلد في المنطقة كلها تنتج بطيخ  
زي بطيخنا ، بطيخنا كله أحمر، وماتلاقيش  
فيه بطيخة واحدة قرعة.

ابوموسى علشان كده عزيز طلب مقابلتك،

نعمان وانا تحت أمر عزيز بيه.

عزيز قوللي ... هو سعر البطيخة عندكم بكام،؟

نعمان حسب الوزن ، الجودة الحجم ، البطيخة

المتوسطه بعشرة دنائير والكبيرة بخمستاشر

والصغيرة بخمسة .

عزيز أنا حشترى كل انتاجكم من البطيخ ومفيش

حد يكون عنده بطيخة واحدة في البلد.

نعمان وانا أوعدك مش حخلي بطيخه واحده  
توصل لأي حد في البلد، وحاصدر قرار  
مخصوص بهذا الأمر، وتنفيذه فوراً.

عزيز وانا فلوسي جاهزة ...سلم واستلم ؟  
( الجميع يضحكون )

نعمان ( محدثا نفسه ) يافرحة الحكومة بالصفقة  
( يخرج مسرعاً )

ابوموسى.. كده عملنا صفقات مع كل البلاد، بس كده

حندفع فلوس كتير اوي ونرفع من اقتصادهم

ونوفرلهم كمان عملة صعبة .

عزيز ( يضحك بصوت عالي ) ايه رأيك بقى أنا لما اخلص

اول صفقة مع كل واحد فيهم، حطمعه اكثر واعمل

صفقة تانية وازود السعر يعني كيلوا البلح اللي

اخذته بعشرة حتعاقد معاهم تاني عليه بخمستاشر.

ابوموسى مش فاهم احنا كده حيتخرب بيتنا، ومش حنستفيد

حاجة وحنخسر كتير.

عزيز افهمني ياغبي ، انا لما اطلب البلح بالسعر  
 الجديد ، حيزيد طمعهم ويلموا كل بلح البلد  
 من كل محافظاتهم ويبيعوه لينا ، بالسعر الجديد  
 ونكسب أضعاف أضعاف ما أخذنا.

ابوموسى انت ناوي تجنني ياراجل !  
 عزيز افهمني بس ، بعد مانشتري البلح كله اللي  
 عندهم حنقولولهم عاوزين صفقة تانية الكيلو  
 بخمسين .

ابوموسى لا كده كتير ، انت قاصد تجننى..ده خراب  
 بيوت ومش حنستفيد حاجة .

عزيز ياغبي ركز ..لما نطلب منهم البلح الكيلو  
 بخمسين ...حيجيبوه من فين ياغبي.

ابو موسى اه بصحيح حيجيبوه من فين واحنا اخدناه  
 منهم كله .

عزيز تمام ، كده بديت تركز ، مين بي اللي عنده  
 بلح .

ابو موسى ... احنا بس ...

عزيز ... تمام كده ، احنا بقى حنديه لتاجر يبيعه ليهم  
بخمسة وتلاتين .

ابوموسى يانهار اسود ، هي لعبة ولا فزورة  
كده خسرانين وكده خسرانين علشان حنرجع  
نشتره بخمسين .

عزيز يابني هما لما يلاقوا التاجر يبيعه بخمسة وتلاتين  
حيجروا عليه ويشتروا البلح اللي عنده كله .

ابوموسى أيوه علشان يجوا يبيعه لنا بخمسين .  
عزيز عليك نور وهما كده حيستلفوا ويتداينو بارقام  
كبيرة علشان يغطوا السعر اللي حيشتروا بيه  
من التاجر بتاعنا .

ابوموسى ما احنا حنشتره بخمسين .  
عزيز لا ياناصح ، التاجر اللي حنبعته ليهم علشان  
يشترى بخمسين حىختفى ، احنا بره الموضوع  
مش حنتفق على سعر الخمسين

ابو موسى ويلبسوا البلح كله ، بلحه ، بلحه .  
 عزيز في الوقت ده تكون بقت القوة الشرائية للبلح وقعت  
 ويبقى البلح عندهم مالوش سعر ، ناخده احنا بقى  
 وقتها بتلاته جنيه ونعمله عجوه ونرجع نبيعها  
 ليهم الكيلو بعشرين جنيه ، شوف كده احنا كسبنا  
 اد ايه في الاول والاخر .

ابو موسى واللي حيسري ع البلح حيسري على البطيخ  
 والجاز وكل منتجاتهم المتفردين بيها .

بلاك أوت

## اللوحة الرابعة

نفس المنظر يظهر في منتصف المسرح بارافان للاراجوز  
تدخل المذيعة ايمان حمدي ومعها المصور .

ايمان هو فيه أيه ؟ فين الناس ؟ وفين الإحتفال  
اللي دعانا ليه عزيز ..؟

المصور مفيش مظاهر لحفله خالص، الظاهر كلهم  
لسه نايمين .

ايمان عزيز أكد علينا ضروري نحضر علشان  
ننقل الحفلة ونعمل لقاءات مع كل الموجودين.

المصور نستنى شوية يااستاذة لما نشوف آخرتها.  
الأراجوز ( يظهر من خلف البرافان ) .. أهلا بيك  
استاذة ايمان .

ايمان ( بدهشة ) عم الأراجوز هنا ..!

الأراجوز انا هنا من بدري علشان الحفلة .

ايمان هي فين الحفلة ..؟

الأراجوز يمكن احنا جينا بدري .

- ايمان      ايه رأيك نعمل معاك لقاء .
- الأراجوز      وأنا معنديش مشكلة دا شرف ليه  
ياهانم .
- ايمان      ( محدثه المصور ) اجهز بالكاميرا ياتامر .
- المصور      جاهز ، اتفضلي يااستاذة .
- ايمان      سيداتي انيساتي سادتي أهلاً بيكم وتغطية  
لحفلة لوكاندة الإنسانية ..ويسعدنا أن  
يكون اول لقاء مع الأراجوز الفيلسوف ،  
( محدثة الأراجوز ) اهلا بيك يا عم اراجوز .
- الأراجوز      اهلاً بيك يا ست ايمان .
- ايمان      حنتكلم في ايه في حلقة اليوم .
- الأراجوز      اللي عاوزه تتكلمي فيه ، انا جاهز  
وممكن اتكلم في اي حاجه ..اتفضلي .
- ايمان      نتكلم في السياسة ؟
- الأراجوز      لا والنبي بلاش السياسه .
- ايمان      ليه كده بس ..؟

الأراجوز علشان أنا متوضي .

ايمن ( ضاحكة ) خلاص نتكلم في الثقافة .

الأراجوز لا أرجوك بلاش ، أحسن يقولوا عليه  
علماني أو ملحد .

ايمن خلاص حنتكلم عن الإنسان والإنسانية .

الأراجوز هم فين ، انت لقيتي حد منهم ؟

ايمن ( تضحك ) ازاي بتقول كده ، هما موجودين .

الأراجوز لا مش موجودين واللي بنشوفهم لابسين قناع  
إنسان ، وخطفوا الإنسان الحقيقي ولبسوا وشه .

ايمن تقصد الإنسان اللي عندنا بس ؟

الأراجوز لا طبعا بقصد الإنسان في كل مكان ، إحنا

مش عايشين في دنيا ، عايشين في حفله

تتكريه كبيره .

ايمن لا ... أنت كده بتقول كلام كبير .

الأراجوز هي دي الحقيقة .... فاكرة في الجغرافيا

إتعلمنا كلمة وطن ،، وكان الإنسان شهيم

وعنده قيم ومبادئ وإنتماء لأرضه ووطنه  
وكان الوطن بيحضن أولاده ويدفيهم بالحب  
والحنان .

ايمان      دلوقت ايه اللي حصل ؟  
الأراجوز      دلوقت ما بنعرفش في الخريطة غير  
كلمة حدود حتى خطوط العرض  
والطول نسيناها .

ايمان      كفايه علينا التاريخ ..  
الأراجوز      التاريخ منعرفش عنه حقيقة ثابتة ، بيكتبولنا  
حروب ومعاهدات ونكبات وكوارث وخيانات  
وما بيكتبش عن أهم حاجة ، الإنسان والإنسانية  
ايمان      بصراحه مش عارف كلامك صح ولا غلط .  
الأراجوز      طيب أنا حلكمك عن اللي ماكتبوش التاريخ  
عن الإنسان ،

ايمان      ياريت نفسنا نعرف ..  
الأراجوز      تعرفي أيه عن هتلر..؟

ايمان اعرف انه زعيم نازي والكل بيكرهه  
وقالونا عليه نازي وسفاح .

الأراجوز سفاح ليه .

ايمان علشان الحروب اللي عملها.

الأراجوز وهو بس اللي عمل حروب، نابليون عمل  
وبريطانيا عملت وايطاليا واسبانيا وروسيا  
وكتير عمل حروب وقتل ملايين . امريكا

في العراق وافغانستان وفيتنام وسلالة الهنود  
اللي خلص عليها الانجليز... ليه محدش بيتكلم  
عنهم وبيتكلموا على هتلر.

ايمان ليه نفسي اعرف ياعم الاراجوز.

الاراجوز علشان حاجات كتيره مانعرفش الحقيقة

ويوصلونا التاريخ اللي بيكتبوه لينا

اللي طلع هتلر نازي هو اللي بيطلعنا اراهبيين.

ايمان الكلام ده كبير، وخطير يافيلسوف.

الأراجوز فيه اكثر من سبب خلاهم يعملوا كده .

ايمان علشان المحرقة اللي عملها لليهود..؟

الأراجوز عليك نور ، ده السبب اللي وصلوه لينا

لكن هناك سبب أقوى من ده ..؟

ايمان هو ايه...؟

الأراجوز موقف هنتر من الإسلام، هو جمع كتب

التاريخ القديم والحديث وقرأها واحترم

العرب وحضارتهم.

ايمان معقوله الكلام ده ..؟

الأراجوز ومش كده وبس ، طبع كتب تعرف

الالمان بالإسلام ، ووزعها على كل

أفراد جيشه، وكلفته من المال الكثير

رغم أنه في حاجة للمال.

ايمان أنا اول مرة اسمع الكلام ده !

الأراجوز مش بقولك صفحات التاريخ حروب

معاهدات وخيانات وإستعمار.

ايمان انت خلبيت دماغي تلف .

الاراجوز تعرفي يااستاذة ايمان لما هتلر استعد  
 بجيشه لدخول روسيا وهو بيخطب  
 في جنوده اختار ايه علشان يبدأ بيه  
 خطابه.

ايمان اختار أيه ..؟

الأراجوز اختار اقتربت الساعة وانشق القمر.

ايمان لا مش ممكن ! أنا مش مصدقه !

الأراجوز أه حصل، ياريت احنا بس نعرف

قوة الآية دي وروعتها ونفهم معناها

احنا أولى بيها من هتلر.

ايمان غريب عليه كل اللي بتقوله !

الاراجوز ياريت كده وبس ،كمان القسم الرسمي

للجيش بتاعه بيبدأ بأقسم بالله العظيم ..

عرفتي ، ليه دلوقت بيطمسوا تاريخ هتلر؟

لأنه بدأ يقتنع بحضارة العرب وعقيدتهم.

ايمان ( بمحاولة تناسي) بقولك أيه ياعم الأراجوز

كلمنا في حاجة تانيه.

الاراجوز      حكلمك في حاجه غايظاني جداً.  
 ايمان      قول ياسيدي وفضفض علشان ترتاح.  
 الارجوز      عاوز أقول الناس ماعادتش مهمة  
 بما ينفعهم . وبيهتموا بالكلام الفاضي  
 وهو اللي شاغل تفكيرهم ووقتهم.

ايمان      زي ايه...! فسر كلامك !  
 الأراجوز      ناس فاسده عايشه معنا ، بتوجه خطابها  
 لحاجات تافهه.

ايمان      فهمنا اكثر.  
 الارجوز      سمعت عن حكاية السمكة سيئة السمعة؟  
 ايمان      ( تضحك ساخرة ) سمكة سيئة السمعة؟

الأراجوز      ايوه ، سمكه منحرفه ومشيتها بطل .  
 ايمان      مش معقول الكلام ده ، مين بقى بيقوله.

الأراجوز      شيخ شيعي ، ماهو مش احنا بس اللي  
 عندنا شيوخ لاسعه، الشيعه عندهم

الشيخ الشيعي بيفتي في الفضائيات

بيحرم أكل السمكة سية السمعه

ايمان ودي حنرفها ازاي ..؟

الاراجوز بيقول حنلاقيها ملساء وعينها زايله

بتبص علينا ، ومفيش قشر على جسمها.

ايمان حاجات غريبه بجد.

الاراجوز احنا لازم نواجه تلك النوغيات ، هي نوعيات

فاسده ومفسده .

ايمان اتفق معاك ، لازم الاشكال دي نحاربها.

الاراجوز ياريت نتعلم كلنا من مملكة النحل.

ايمان ( بدهشة) مملكة النحل ...؟

الاراجوز اه مملكة النحل اللي بتتخلص من اي

فاسد في الخليه .

ايمان ازاي ....؟

الاراجوز مملكة النحل فيها نظام ، فيه نحل بيشتغل

علشان يزود الإنتاج ، وفيه نحل فاسد

مقضي حياته سكر و عربده .

ايمان النحل فيهم نحل بيسكر ..؟

الأراجوز ابوه و ومدمن كمان ويحب يعيش

في سكر بين ، وعلشان يعيش على

طول سكران ، يدور على ثمار الفاكهه

اللي اتعفتت ويشرب منها ، لأنها بعد التعفن

ينبعث منها ماده مسكره ، تسكر من يشرب منها

ايمان كده لو هو رجع الخليه بالماده دي وزود بيها

العسل ممكن تفسد العسل وتجعله خمراً .

الاراجوز هنا بتيجي رحمة ربنا علشان العسل

يبقى شفاء للناس ، جعل سبحانه وتعالى

بعض النحل يحمل أجنحة انذار وأول

ماتقرب النحل السكرانه يتعرف عليها

ويقضي عليها قبل ماتدخل الخلية .

ايمان سبحان الله واحنا سايبين الفاسدين

في كل الخلايا .

الأراجوز ومش عارفين نتخلص منهم، ومفيش خليه  
بتخلوا من فساد وإفساد والمستفيد منهم  
كثير ويفرضون الحماية عليهم.

ايمن ايه رأيك نغير الموضوع، عاوزه اسألك  
اسئله عامه .

الأراجوز اتفضلي اسألي؟

ايمن ايه رأيك في كلمة عروبه.

الأراجوز اتعلمنا ن فيه خريطه ايما العالم العربي

في الغرب ما بيعترفوش بكده ويقولوا

الشرق الأوسط، حدودنا كبيره وسكانا كتيره

وشعوبنا بقيت فقيره في كل شئ مال واخلاق

حتى اللغة فقدناها ، شوفي اسماء المحلات

حتلاقيها كلها اجنبيه ورغم ان فيه حاجات

بتشدنا لبعض وكل ماتيجي تشدنا الحبل يتقطع

ونوقعوا على ضهرنا .

ايمن وكلمة وطن ..

الاراجوز      اتعلمنا ان الوطن له سمات ومقومات خاصة  
هي القيم والعادات والتقاليد والتراث والأخلاق  
....تقديري تقويلي هي فين الآن ..؟! والوطن  
المفروض بيحضن اولاده بحب ويحميهم  
ويحافظ عليها ، لكن دلوقت ، صراعات  
خianat ، دسائس ، تدني اخلاقي ومجتمعي  
كامل ، بنسمع الوطنيه شعرات واغاني  
لكن الحقيقة الوطن بيهرب من المواطن  
والمواطن بيهرب من الوطن .  
( نسمع أصوات وصراخ ودخان يتصاعد من اللوكانده  
ويتحرك بعض الأثاث مع موسيقى صاخبة وإضاءة  
مناسبة للحدث ، يخرج الأراجوز حاملا البرافان  
وخلفه المصور)

بلاك أوت

## الجزء الثاني

### اللوحة الخامسة

المنظر ريسبشن اللوكاندة ، الأثاث متناثر ، الإضاءة  
 مترددة ، سكان اللوكاندة في حالة هرج وخوف  
 وارتباط ، يتحركون جرياً في كل مكان ، خلفهم  
 مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس العفاريات  
 ثم يخرجون .

عبدال موجود ( صعيدي يجري وراء كل فرد متسائلاً  
 هو فيه أيه ؟ هو فيه ايه ؟ ) ( لا أحد يرد )  
 الوزير ( مخاطباً شوشو ، راقصة ) انت ايه اللي نزلت  
 من الاوضه هنا .

شوشو انا قمت مفزوعه من النوم ( جانباً ) ويعدين  
 محدش ح يعرف إنني كنت مع الامير  
 في اوضته .

الوزير حسابك معايا بعدين ، بس نشوف المصيبة

اللي إحنا فيها دلوقت !.

عبدال موجود ( للوزير ) قوللي انت يا ابو وش سمح

فيه ايه ؟

الوزير ياسيدي سييني في حالي أنا مش

طايق نفسي ، وخلص حطله من هدومي.

عبدال موجود ماني لازم اعرف ايه اللي بيحصل ؟

اول مانزلت اللوكانده يادوب دخلت الأوضه

وحصل اللي حصل، يكنش القيامه قامت ولا ايه.

الوزير قيامه ايه ، امشي من قدامي، هي مش ناقصاك.

ايمان ( للشيخ زيكو ) عندك تفسير لي بيحصل ده يامولانا.

زيكو لا تقلقي الأمر هين ، وبسيط ، ربما إنقطاع

في التيار الكهربائي ويعود، أو زلزال ثار

ثم هبط ، وقد يكون بركان يتنفس .

عبدال موجود ياه كل ده حصل..؟ لا حول ولا قوة إلا بالله.

ايمان ( محدثه عبدال موجود وساخره ) كل ده ايه .....؟

انت فاهم حاجة.

عبدال موجود أقطع دراعي إن كنت فاهم حاجه ؟

ايمان ممكن اعرف حضرتك مين وايه اللي

جابك هنا ، انا اول مره اشوفك هنا .

عبدال موجود أني عبدال موجود جاب الله ، نايب

كفر البطيخ . وجيت احضر جلسات

المجلس ، وحجرت في اللوكانده دي

واول مادخلت اوضتي ، حصل اللي حصل .

ايمان ياريتك ماجيت ، جيتك سوده علينا ، بس

ياريت تهذا كده ، علشان نعرف اللي حصل .

مهموم ( يدخل ) احنا اتحبسنا كلنا في اللوكانده مافيش

باب بيفتح ولا شبك .

شوشو ايه اللي بتقوله يااستاذ ، يعني احنا اتحبسنا

كلنا في اللوكانده الفقر دي .

( يدخل عزيز وخلفه موسى .

عزيز كل اللي بيقوله صح ..؟

ايمان يعني ايه ..؟

عزيز فيه حاجة مش طبيعیه ، ممكن كلکم تهدوا  
وتسکتوا علشان اركز واتصرف واشوف  
فيه ايه ؟

عبدال موجود انا عن نفسي حسكت خالص ، منا ساکت  
على طول في المجلس ، انت باين عليك  
راجل ابن حلال وبركه، وحتقولنا فيه ايه؟  
( عزيز يتجه إلى الحائط ويضع يده عليها ويدق بيده عليها )

عزيز ايه ده ؟ مش ممكن ..؟ .. مستحيل !  
الجميع ( في تعجب وخوف بصوت واحد ) فيه ايه ؟  
الأمير فيه ايه ، خبرنا ، مش عارف اتلم على نفسي  
وركبي سايبه ( ينظر لشوشو ) ناس قدمها نحس .  
شوشو وانا مالي، انتوا حترموا بلاكوا عليه .  
عزيز ( صارخاً ) يا جماعة ارجوكم، خلوني اركز شويه  
واشوف حعمل ايه .

زيكو رکز يا استاذ واقدح زندك، ودعك من هؤلاء الشناقيط .  
شوشو ( ساخرة من كلمة شناقيط ) شناقيط، جتك ايه

يا اسمك ايه ( ضاحكة بمياصه )

عزيز ( معاتباً ) وبعدين ! احنا في ايه واللا ايه....

( محدثا ابو موسى ) روح هاتلي الجهاز اللي في اوضتي.

ابوموسى جهاز ايه ياريس .؟

عزيز جهاز الكشف عن الكوارث ، حتلاقيه في

الكوميدينو اللي جنب السرير.

مهموم كل الأبواب والشبابيك اللي بتطل على

الشارع مقفوله .

عزيز دلوقت ح نعرف فيه أيه ؟ ( محدثا ابو موسى )

ياللا بسرعة يا ابو موسى هات الجهاز

( يخرج ابو موسى )

مهموم انت شاكك في حاجه .

عزيز اه ولكن حشوف شكي صح ولا لا .

( يدخل ابو موسى وفي يده جهاز صغير الحجم ، يناوله

لعزيز وعزيز يضعه في اماكن متفرقة على الحائط

وكانه يقوم بقياس شئ ما .

عزیز (بغضب) مش ممكن ؟  
 الأمير فيه ايه ياوش الخير! (ساخرا)  
 عزیز ( بدهشة) مش ممكن، شئ فطیع، ما یصدقوش  
 عقل .

ایمان ماتقول وتخلصنا ، احنا اعصابنا سايبه  
 ( عزیز صامت ولا یرد)

الجميع ( في صوت واحد) اتكلم ، حصل ايه ؟  
 ابوموسى قول یاریس ، مفیش حل غیر كده.  
 عزیز للأسف، إحنا على بعد ثلاثة الاف قدم  
 تحت الأرض .

الجميع بتقول ايه ؟

عبدال موجود بتقول تحت الارض!

عزیز ایوه اللوكانده اتخسفت تحت الأرض.  
 زیكو ( یحاول ان یكون متماسك) ماذا تقول یا هذا  
 وماذا نفعل في هذه الكارثة ، واین نحن نقع  
 من الارض الآن .

عزيز اللوكانده تقريبا اتخسفت لسابع أرض.

عبدال موجود ودي بعيده عن كفر البطيخ ..؟

مهموم ياسيدي استنى ، سيبك من كفر البطيخ

وكفر البدنجان بتاعك ده ، وخلينا نشوف

المصيبه اللي احنا فيها ...

عبدال موجود ماني عاوز افهم فيه ايه ؟ ولا حتعملوا

زي الريس في المجلس ، مش بفهم منه حاجه.

مهموم كلامه واضح، بيقولك اتخسفنا لسابع أرض.

عبدال موجود ودي تبقى حاجه وحشه ولا حلوه .

ايمان تبقى حاجه منيله بستين نيله ، اسكت بقى.

( محدثه عزيز) وده حصل ازاي ؟

الأمير اه قولنا حصل ازاي ..؟

عزيز الإحتمال الأكيد ، انه حدث زلزال فتشقت

الأرض فهبطت في الشق اللوكانده.

مهموم بس تفتكر اللوكانده هي بس اللي هبطت

ولا اماكن تانيه هبطت .

- عزیز وانا اعرف منین ، انا بكلمكم عن حالنا  
 مش حنعرف حاجه كده عن الدنيا خالص
- زیکو احمدا ربنا ان اللوكانده ماانهدمتش وروحنا  
 فطیس ، ربنا كان لطيف بينا ، جعل من  
 اللوكانده اسانسیر ونزلت بیدا بدون خسایر۔
- ایمان یعنی ممکن نصلح الاسانسیر ویطلع بینا تانی۔  
 ابوموسی ( ساخرا ) یطلع ایه وینزل ایه ! ونصلح ایه  
 عزیز بیقول اننا هبطنا لسابع ارض یعنی  
 احنا میتین ، میتین
- شوشو فال الله ولا فالك یاوش الغراب انت، بلاش  
 تقول كده ،أنا عایزه أعیش .
- الجميع واحنا كمان عایزین نعیش .
- شوشو (ترفع یدیها للسماء) ایوه ، انا عاوزه اعیش یارب  
 انا لسه صغیره وحلوه . ( تنظر للشیخ زیكو )  
 مش كده یاسیدنا الشیخ ولا ایه .
- زیکو انما الاعمال بالنیات .

عزيز ( ينظر لهم جميعا ) ياريت كلكم تسمعوني  
 كويس ، احنا كلنا في كارثة كبيرة والجهاز  
 رصد الحالة ، وكلها 24 ساعه ونفقدوا  
 الاكسجين ونموت .

شوشو ( بخوف ) يعني حنموت كلنا ومش حنلاقوا نفس نتنفسه .  
 عبدالموجود انا الحمد لله ، لا بشرب سجائر ولا معسل .  
 عزيز ( ساخراً من عبدالموجود ) سجائر ايه ومعسل  
 ايه ، انت مش حتعرف تاخذ نفسك .

عبدالموجود واخذ نفسي ليه وهو معايه .  
 ايمان ( محدثه عبدالموجود ) يادي الغباء ، ياسيدي  
 اسكت ، خرينا نشوف حل للمصيبة دي .

عبدالموجود مصيبة ايه لا سمح الله .  
 ايمان ( بغيط ) لا ده كثير ، انت قلة الكلام معاك احسن .  
 ( محدثه عزز ) طيب وايه الحل دلوقت .  
 عزيز انا حطلع اوضتي اشوف حل ( يخرج )  
 مهموم ( محدثاً الجميع ) ياجماعه مفيش امامنا

- غير حل واحد وطريق واحد.
- زيكو قول ياسيدي لعل هذا الحل فيه خلاص لنا.
- شوشو قول يااستاذ الحقنا بيه والنبى .
- مهموم الحل اننا نرجع لربنا ونصدقه النية ولو صدقنا النيه حيفرج كربتنا .
- الأمير واحنا حنرجع ازاي بقى ؟
- مهموم احنا حالتنا شبه الثلاثة اللي اتقلت عليهم المغارة ومش عرفين يطلعوا منها.. عملوا ايه ؟
- زيكو ايوه صح دول قعدوا يدعو لربنا لحد ماافتحت المغارة وخرجوا منها .
- مهموم وكان دعاهم ايه ياشيخ زيكو ؟
- زيكو قالوا يارب نجنا من هذا الكرب
- مهموم وبعدين ..؟
- زيكو المغاره اتفتحت وخرجوا منها سالمين.
- مهموم المغاره مااتفتحتش بدعاهم ياشيخ .

- ایمان      امال اتفتحت ازاي ؟
- مهموم      اتفقوا مع بعض ان كل واحد يقول  
عمل خير عمله في حياته .
- الأمير      وقالوا على اعمال الخير اللي عملوها.  
مهموم      ايوه بقى كل واحد يقول عمل خير  
عمله ويتقرب بيه لربنا ومع اول واحد  
اتفتح جزء من المغاره ومع الثاني اتفتح  
جزء ولما قال الثالث اخر عمل خير واتقرب  
بيه لوجه الله اتفتحت المغاره كلها وخرجو.
- الأمير      خلاص نعمل زيهم وكل واحد يتكلم عن  
عمل خير عمله في حياته .
- مهموم      ( محدثا الأمير ) وهل ياترى حنلاقي منك  
عمل خير قدمته للناس.
- الوزير ( معترضاً ) ايه الكلام اللي انت بتقوله ياخ  
الأمير كله خير وعمل خير كثير.
- شوشو      إن كان على الخير انا اول واحده حقول .

الأمير ( معترضاً ) لا والنبي بلاش انت تقولي حاجه خالص  
اعلمي معروف خليك قاعده ساكته؟.

زيكو خليها تقول ياخي ، ربنا هو وحده المطلع على قلوبنا  
شوشو ( تتجه نحو منتصف خشبة المسرح حولها دائرة ضوئية)  
(تحدث ربها) ، ياربي انا غلبانه ومنكسره ومش مفتريه  
انا ياما عملت خير كثير،

الوزير وياترى ايه الخير اللي عملتيه ؟  
شوشو انا كنت ادور على واحد مسكين واروح  
ارقص في فرحه ببلاش وكنت بعمل ده  
مره كل شهر.

مهموم احنا كده حنزل اسفل السافلين ومش  
حنطلع ابدًا ، اقعد ياشوشو. (تجلس)  
زيكو ( يدخل زيكو منتصف المسرح ويحدث ربه.  
ياربي انت عارف جهدي في سبيل الدعوة  
وكنت بطلع من قناه وادخل قناه بلا كلل  
واسهر طول الليل على صفحتي على الفيس

الفيس بوك من اجل الدعوه وكنت بتواصل  
 مع الشباب و عملت منهم صناع المستقبل  
 مهموم ( معترضا ) انت بتكذب في حضرة ربنا  
 شباب ايه اللي عملته ودعوة ايه ، احنا ماشفناش  
 مرة كلمة حق ليك في الشباب اللي بيتقتل  
 ولا اللي بيُعتقل ولا اللي بيتحبس، انت شغال  
 تاجر دين لحساب نفسك، وبتسم قلوب الناس  
 وافكارهم وانت لا رجل دين مؤهل ولا مثقف  
 فاهم .

زيكو العبرة بالنية والنية محلها القلب والقلب يعلمه  
 الله مش انت .

مهموم ونعمة بالله والله يعلم انكم شبكة كبيرة مدسوسة  
 وبتغرروا بشبابنا ، ان كان عندك عمل خير  
 حقيقتقوله ، قوله ، هي مش ناقصه خسف تاني.

زيكو اه عملت ، انا كنت كل ما ركب تاكسي وادفع  
 الاجره بسيب الباقي للسواق ، وكثير بدفع

وكتير بدفع بقشيس للغلابه.

مهموم صلاة النبي احسن هو ده عمل الخير  
 اللي انت عملته ، احنا امامنا اربعة وعشرين  
 ساعه وح نموت اقعد ياشيخ الله يخليك .  
 ايمان ( تدخل منتصف المسرح ) انا الحمد لله ياربي  
 انت عارف اني عملت خير كتير وكل شغلي  
 خير في خير .

مهموم برنامج ايه ده ؟

ايمان البرنامج الثاني بتاعي سنابل المعروف  
 ياما ساعدت الغلابه اللي بيناموا في العشش  
 واليتامى اللي اتاخذ حقهم ، والزوجه اللي بيظلمها  
 زوجها وانت عارف ياربي عالجت ناس كتير  
 مهموم ياشيخه حرام عليك ، عمل الخير في الكتمان  
 وانت بتفضحيه وماعملتيش حاجة من جيبك  
 تقدري تقولي عالجتي كام واحد من مرتبك  
 ولا ساعدتي كام واحد، انت بتاجري بالمعروف

وبتستغلي الغلابه وتضحكي عليهم بتمثليات  
بايخه ومفضوحه علشان تبيني للناس انك  
بتعملي خير .

لا الكلام ده مش حقيقي .

مش حقيقي ازاي ، فاكره الراجل الراجل  
اللي فضحك وقال المذيعه جابتني وادتني  
خمسين جنيه علشان اعمل غلبان وتلمي  
على حسه فلوس من الناس .

لا لا ..ده تطاول غير مقبول .

ياستي ربنا مش بينضحك عليه وخلي

الطباق مستور ، انت بتجري ورا

غرورك وبس، ان كان عندك عمل خير حقيقي

قوله ، انا مش ضدك ولا بحاسبك انا بس

بحاول اصفي نوايانا.

اف انت انسان غريب ( مش حقول حاجه )

علشان مش لاقيه حاجه ( يلتفت لعبدالوجود

اتكلم انت يا عم عبدال موجود انت الوحيد  
 فينا اللي نيته صافيه .

عبدال موجود اقول ايه .؟

مهموم قولنا عمل خير تكون عملته يمكن

ينجبنا من اللي احنا فيه ده .

عبدال موجود منها لله امي .

مهموم مالها امك .

عبدال موجود ربنا يسامحها ، لولاها كنت عملت خير كثير .

مهموم ازاي فهمنا ؟

عبد الموجود كانت دايمًا تقولي يا عبدال موجود

يا ابني ، اعمل الخير وارميه في البحر

وانا رميت خير كثير في البحر .

مهموم رميت خير كثير ازاي ؟

عبدال موجود كانت امي كل ماتشتري سمك قر اميط

كبير ، كنت اخده وارميه في الترعه

ومره بعد مره مسكتني وانا رابط القمر موط

القرموط في ديل الجلابيه، قالتلي رايح  
 فين بالقرموط اللي معاك ده ، قتلها رايح  
 ارميه في الترعه ، مش انت قولتيلي اعمل  
 الخير وارميه البحر.

مهموم يعني انت عاوز تعمل خير تروح تسرق  
 السمك من ورا امك .

عبدالوجود ايوه علشان اعمل خير في القراميط  
 وارجعها الميه علشان تعيش،ومن وقتها  
 امي بطلت تجيب سمك.

مهموم حتى الراجل اللي افكرته رجل طيب  
 وقلت حيطلع الخير منه ، طلع مفيش  
 خير من وراه .

الامير ( يدخل دائرة الضوء في منتصف المسرح )  
 ( محدثا مهموم ) انا عملت خير كثير، وانت  
 شاهد عليه.

مهموم ( متعجبا ) خير..! انت عملت خير ؟

الأمير مش انت وافقت تعلم الحمار بتاعي ؟  
مهموم اه ، كنت بعلم الحمار بتاعك، ولكن ايه  
علاقته بالخير.

الأمير ده عمل عظيم من اعمال الخير، مش  
ده رفق بالحيوان، مش في واحدة شربت  
قطه دخلت بيها الجنة.

مهموم بس دي قطة والست شربتها مش اخذتها  
تحطلها مكياج ولا تعلمها الاتيكيت، انت  
بتعليم الحمار بترضي غرورك بموضوع  
تافه ، عاوز تحس ان مختلف، بتعلم الحمار  
وسايب ولاد بلدك من غير تعليم .

الامير انا إمارتي الوحيدة اللي بتهتم بحقوق الحيوانات  
ومفيش بيت في الإمارة مافيهوش كلب او قطه  
مهموم ايوه الكلاب الوولف والالمانى والقطط السمان  
لكن قوليعملت ايه في الكلاب والقطط اللي  
في شوارع الإمارة.

- الامير      ضربتهم بالنار علشان اخلص الناس من اذاهم.
- مهموم      انت لاهتميت بحيوان ولا انسان ، تقدر تقولي  
عملت ايه مع جيرانك واخوانك؟
- الأمير      كل ما يدعوني لاجتماع بروح، وكل ما يعملوا  
مؤتمر ببقى موجود فيه .
- مهموم      وبتعملوا ايه بقى ..؟
- الأمير      غداء عمل وعشاء عمل ونتسامر في المشاكل.
- مهموم      وبعد ماتتسامروا في المشاكل؟
- الأمير      نرمي كل مشكلة ورا ضهرنا .
- مهموم      كفايه كده واقعد سمو الامير ، احنا مش  
ناقصين خسف ، ( يلتفت للوزير ) وانت  
فيه عمل خير عملته .
- الوزير      انا دايم ورا الأمير في كل اعماله.
- مهموم      خليه بقى ينفك دلوقت، يعني مفيش  
عامل تتقرب بيه لربنا .
- الوزير      قولتلك ، كنت دايم ورا الامير.

اه صح ، انت قلت ، معلى العتب ع السمع. مهموم  
 انت م الصبح عمال تحقق معانا وتسالنا عن الوزير  
 الخير اللي عملناه ، ماتقولنا انت ايه عمل الخير  
 اللي انت عملته .

أنا ألفت كتاب كيف نسود العالم ، كشفت فيه مهموم  
 الأعبأ أعداءنا وشرحت فيه ازاي نرجع لبعض  
 وازاي نستثمر امكانيات بعض، ونستفيد منها كلنا  
 وأهملت بيتي ونفسي واولادي ، وياريت طلعت بنتيجة  
 كلنا بنحصد مازر عنا وإن ماكنش واحد وسطينا  
 عمل خير ، يبقى على الأقل نرجع لربنا وننوي  
 بصدق التوبة ، يمكن ربنا يقبل توبتنا ويفك كربنا

( إظلام مع موسيقى إنقالية )

## اللوحة السادسة

المنظر اللوكانده نفس المنظر .

مهموم ياه لو يفهم البني أدم إن الدنيا دي ، فانية

وعمرها قصير ومابدمش لحد، كان قدر يكون

انسان حقيقي ، يعرف ان الحياة بتستقبلنا

بكفولة بيضا وبتودعنا بكفن أبيض واحنا

كل اللي بنفكر فيه ناكل ونشرب ونتجوز

ونخلف عيال وتغيير السكن ، ونفكر دايماً

في بكره مه انه بايد ربنا.

( تدخل الإعلامية ايمان حمدي مرتدية ملابس بيضاء

وطرحه بيضاء)

ايمان خلاص يااستاذ مهموم ، الاكسجين قرب يخلص

وحنموت كلنا .

مهموم ياه معرفش إن انتظار الموت صعب كده ، والأصعب

مابعد الموت وياعالم فيه رصيد ولا لا ، ياريت كنا

بنشحن لهاتف الآخرة زي مالاحنا بنشحن لهاتف الدنيا

كلنا كنا بنهتم وجود رصيد في هواتفنا في الحياة.

ايمان حتى رصيد الدنيا طار وخلص .

مهموم مفيش قدامنا غير ندعي ربنا رحمنا.

ايمان معاك حق ، الدنيا لهتنا وخذتنا بعيد

حبيناها وعمرها ما حبتنا .

مهموم كنا بنفرح بحضنها وهي بتضحك علينا.

( تدخل شوشو ايضا مرتدية ملابس بيضاء وممسكة بسبحة)

مهموم ماشاء الله ، والله لايقه في لبس الأبيض.

شوشو المهم ترجع قلوبنا بيضا، انا بدعي

ربنا يتقبل توبتنا.

مهموم ربنا يتقبل منك .

( يدخل الأمير عبقر وهي ممسكاً بسبحة في يده ويرتدي

جلباب ابيض قصير )

الأمير يارب سامحني ، لو رجعتي الإمارة تعمل

حاجات كثير .

مهموم حتعمل ايه لو رجعت ؟

الأمير  
 كنت حفكر في إسعاد شعبي وبس وأساعد  
 الفقير وأعلم أولادنا واربيهم على عاداتنا  
 وتقاليدنا وقيمنا الاصيلة وعقيدتنا السمحة  
 حط ايدي في ايد اخوانا ونرجع امة كبيرة  
 الكل يعملها حساب ، سلاحنا واحد وإقتصادنا  
 واحد.

مهموم  
 ياريت حطيتوا ايديكم في إد بعض من زمان  
 وتفهموا مايحيط بيكم من أخطار ، لو اتحدثم  
 ماكنش حد يقدر عليكم .

الأمير  
 حب الكرسي أعمانا ، الأنانية وحب النفس  
 خلونا لقمة طرية للكلاب اللي بتنهش في  
 لحمنا ومابتشبعش .

مهموم  
 انا بقول الكلام ده من ثلاثين سنه ولا حد  
 كان بيسمعه او يفكر فيه ... لكن للأسف  
 بعد أيه ...؟ كلها دقايق وح نموت كلنا.

( يدخل عبد الموجود متلهفا )

عبدالموجود خلاص قربنا نفطس ولا لسه .

ايمان ( ساخرة ) انت مستعجل على الفطسان اوي

كلها دقايق وحنفطس كلنا .

( يدخل الشيخ زيكو )

زيكو ايه يا جماعة ..! هل اقترب الأجل؟

مهموم خلاص كلها لحظات ويجي عزرائيل

ياخدنا جملة ،

زيكو يعني ايه ؟ حقابل ربنا بالشكل ده ؟

ايمان كلنا حنقابل ربنا ياشيخ زيكو .

زيكو لا ماينفعش ، ماينفعش أكذب وأنا

بقابل ربنا .

مهموم يعني انت عارف انك كنت بتكذب؟

زيكو ايوه كان لازم أكذب وأعيش كداب

الكذب هو اللي ماشي ، هو اللي كان بيعلي

فوق، كنت بدور على كدبه كبيره تشهرني

وألفت بيها نظر الناس ، علشان كل الناس

تسمعني وتعرفني .

مهموم فعلا اللامنطق هو اللي شغال وهو

اللي بيكسب، قوللي ازاي في سنة

واحدة قدرت تكون من اشهر الدعاة.

ازيكو انا حاصل على دبلوم، وحافظ يادوب

قصار السور من القرأن، ضاقت بي الدنيا

وجيت من الصعيد للقاهره، دورت على

شغل ، لقيت حاجات يادوب تأكلني وكنت

بنام في الجوامع ، وف ليله صحيت من

نومي ، لقيت موبايل كبير.

مهموم وطبعا قلت فرصة وطبعا اخدت الموبايل

من غير ماتسأل على صحبه .

زيكو المهم جبت شريحه وشغلت الموبايل

واتعلمت النت وفتحت صفحة ع الفيس بوك

مهموم وطبعا حصل تواصل بينك وبين الناس.

زيكو حصل وبسرعة كبيرة ، وف يوم لقيت

رساله جاياني من واحده ست .

ايمان ( ساخره ) ايوه اظهر بقى على حقيقتك .

زيكو كل منها وكلمة مني ورسالة منها ورسالة مني

لقيتها في يوم بتقولي انا جبتلك منحة تعليم

في انجلترا اتعلم وادرس هناك وحيوفروا

لي سكن ومصروف جيب .

ايمان آه وبعدين ..؟

زيكو ( محدثاً ايمان ) تفتكري واحد مش لاقى شغل

ولا عارف يعيش ، يعمل ايه ..؟

مهموم ( لايمان ) النوع ده يوافق طبعاً

زيكو وسافرت وقابلتها هناك ودرست في الجامعة

هناك .

مهموم جامعة ايه ..؟

زيكو جامعة لويز للإستشراق الديني ودرسولنا

الدين من خلال مستشرقين منهم .

مهموم يعني رحى تتعلم دينك على يد مستشرقين

أجانب ، يعلموك الفقه والسنة والفتوى.

زيكو ايوه علموني ده وهم مستشرقين من معظم

دول اوربا ومعظمهم يهود .

مهموم على كده فيه كتير عندنا ، بيدرسوا في

الجامعة دي .

زيكو كان بيدرس معايا كتير من الدول العربية

والأفريقية ...لعلمك يااستاذ خريجينا ينافسوا

أشهر علماء الأزهر.

مهموم وللأسف كتير بيتخدع فيهم وخاصة الشباب.

زيكو أهو كده أنا خلصت ضميري أمام ربنا وقلت

الحقيقة ، علشان أموت مرتاح .

( يدخل نعمان الرافدي )

مهموم ( يفاجأ به )...مين الأستاذ ، انت هنا بتعمل أيه..؟

نعمان انا نعمان الرافدي .

مهموم أول مرة اشوفك في اللوكاندة.

نعمان أنا ما بروحش اي حته إلا للضرورة ( ينظر للأمير )

مش كده ياسمو الأمير.

هو الأمير يعرفك ؟

مهموم

أه يعرفني وهو اللي اتفق معايا أجي هنا..

نعمان

أنا شغال معاه في بعض العمليات.

عمليات جراحية ولا أيه (محدثا الأمير)

مهموم

انت شغال دكتور ياسمو الأمير.

لا دي عمليات من نوع تاني خالص.

نعمان

ياسيدي خلاص، أنت دلوقت تتوب لربنا

الأمير

وكلها دقايق وكلنا ح نموت ... انت مش

عارف اللي حصل هنا !! ولا أيه.

طبعا عارف ، علشان كده عاوز أخلص

نعمان

ضميري امامكم .

ياسيدي خلاص ، أنت توب لربنا وهو

الأمير

حيقبل ومافيش داعي للكلام .

فيه أيه يا أخينا ، قلقتنا ؟

مهموم

عبدال موجود خلاص يا أخينا ، كل حاجة محصلة

بعضها ،ومش لازم نعرف حاجة خلاص  
حنفطسوا ونقابل رب كريم .

الأمير ( محدثا عبدال موجود) معاك حق يااسمك أيه.  
( يلتفت لنعمان ) خلاص بقى كلها دقائق  
ونموت كلنا.

نعمان وأنا مش حروح فطيس واقابل ربنا مليون  
ذنوب ،وايدي ملوثة بالدم .

الأمير ياسلام هو يعني الموت كان بعيد عنك  
ما أنت على طول جاهز للموت .

نعمان أيوه كنت بكون جاهز للموت وماخفتش منه  
ابدا لأنني كنت بجري وراه ، لكن دلوقت  
هو اللي بيجري ورايا وأول مرة أحس  
أنه قريب من قلبي ،ولازم أعترف بالحقيقة.

مهموم حقيقة أيه قول اتكلم ، مفيش وقت.

نعمان أنا اللي كنت بعمل كل المصايب والتفجيرات

( يشير للأمير) والراجل ده هو اللي كان بيخطط

ويمولنا بالفلوس .

الأمير أنت كذاب ؟

نعمان ..... وكمان اتفق معايه أج هنا وأفجر اللوكانده

اللي انتوا فيها ، قبل ماتتخسف بينا .

عبدال موجود يعني أيه مش فاهم ؟

مهموم يعني كنا ح نموت قبل ماح نموت دلوقت .

عبدال موجود يعني موته سبقت موته .

مهموم أيوه .

نعمان أنا عاوزكم تسامحوني كلكم ، دول غسلوا

عقولنا وعمونا بالفلوس . وخلصونا ندور في

ساقية ارهاب بيلف بيها كل شيطان منهم

( مشيرا للأمير ) واسألوا الراجل اللي قدامكم ده .

الأمير مش صحيح ، الراجل ده بيخرف .

نعمان أنت عارف أني مش بخرف ياسمو الأمير

خايف أقولهم أنت بتعمل أيه ولمصلحة مين .

عبدال موجود ياساتر يارب ، يعني احنا اللي بنقتل

في بعض، ونخرب في بعض، ومش  
طايقين بعض ، معقول الكلام ده .

الأمير من مصلحة كل إمارة تأمن نفسها وسيادتها  
وتفكر ازاي تسود الإمارات اللي حواليتها  
ومش مهم بطرق مشروعة أو لا وكل إمارة  
ليها مرتزقة بتمولهم بالمال ويأتمروا بأوامرها.

مهموم نهاركم اسود ، خلاص وصلتوا لكده، بدل  
ماتساعدوا المحتاج ياتستغلوه ياتقتلوه، بتخربوا  
في كل حته طمع في سيادة مش حتلاقوها.

الأمير كان لازم أبقى أسد علشان أعيش وسط  
الأسود .

مهموم اهو خلاص خلصت ولا عاد فيها أسد  
ولا معزة وماعدش باقي في العمر حاجة  
كلنا حنموت ونطلع منها عريانيين .

بس ممكن أطلب طلب منكم ( محدثا الإمير)  
ممكن يا أمير.



الأمير... اتفضل يااستاذ مهموم.

مهموم دي آخر فرصة لينا في الحياة وتقريبا  
 آخر نفس لينا حننتنفسه... تعالوا كلنا نكون  
 مع بعض ونموت واحنا خايفين على بعض  
 وإيد واحدة... قربوا كلكم،.. (الجميع يقتربون)  
 حطوا ايديكم في ايدي وقولوا ورايا  
 من النهاردة ايدينا في ايد بعض.

الجميع من النهاردة ايدينا في ايد بعض.

مهموم ومسامحين بعض.

الجميع ومسامحين بعض.

مهموم وتوبنا إلى الله .

الجميع توبنا إلى الله.

مهموم وندمنا على ما فعلنا .

الجميع وندمنا على ما فعلنا.

مهموم وعزمننا ألا نعود.

( يدخل عزيز مسرعاً )

عزيز افرحوا ، مش حتموتوا دلوقتي جبت لكم

اكسجين يكفيكم أسبوع

( يتركون اياديهم المتشابكة ويهرولون نحو عزيز )

مهموم شرط أيه ؟

عزيز انكم تسمعوا اللي حقولكم عليه ، هيه

، قولتوا أيه .؟

الجمع ماعدا مهموم...موافقين .

عزيز جميل يا حبايبي يا حلوين .

( إظلام مع موسيقى مناسبة )

## اللوحة السابعة

- المنظر لا تغيير، تفتح الستار على مهموم جالساً في أحد  
الأماكن ويدخل عبدالموجود حاملاً كروانه بها غسل  
مهموم أيه اللي أنت شايله ده يا عبدالموجود.
- عبدالموجود ده غسل ومش عارف أنشره فين ؟  
مهموم والله انت راجل جدع وبتغسل لنفسك!
- عبدالموجود دي مش هدومي، دي هدوم عزيز بيه.  
مهموم أنت بتغسل لعزيز بيه ..؟
- عبدالموجود باعمل بلوقمتي، حاكل من فين ؟ وبعدين  
كلهم بيشتغلوا عنده ، جات عليه .
- مهموم بيشتغلوا ايه معاه ؟  
عبدالموجود الأستاذة ايمان ماسكه المطبخ.
- مهموم والشيخ زيكو.
- عبدالموجود بيغسل المواعين .  
مهموم طيب والأمير؟
- عبدالموجود بينضف اللوكانده، بيغسل ، ويمسح البلاط.

مهموم مش ممكن ، معقولة عزيز قدر يسيطر

عليكم كده ، يا خساره ، طيب وشوشو

هي كمان بتشتغل آيه ؟

عبدال موجود شوشو دي الهانم الرئيسه علينا وشغله

شخط ونظر علينا.

( يدخل الأمير وخلفه الوزير )

الأمير يابعجر مافيهاش حاجة لما تعمل شغلك

وشغلي.

الوزير أنا كفايه عليه الأكل ، أحط الأكل وأشيل

الأطباق الفاضية ، عاوزني كمان أكنس

وأمسح ، حرام عليك يا أخي !

الأمير راعي أني أميرك.

الوزير ياعم انت لسه فاكرك ، أمير آيه وغفير آيه

ما خلاص كلنا ركبنا الهوا سوا.

( تدخل شوشو عايشه في دور الرئيسه )

شوشو ( محدثة عبقر ) الغرفة بتاعتي لسه

ماتكنستش ياعبقر ، هو ده مش شغلك  
ياجناب الأمير.

الأمير سبحان مغير الأحوال كنت توطي تبوسي  
ايدي.

شوشو بتقول أيه ؟

الأمير بقول حاضر ، شويه وانضفها أنا تعبت.

شوشو إن مرحتش تعملها دلوقت ، حرمك  
من وجبة الغدا.

الأمير لا كله إلا الغدا ، حاضر، حروح أعملها

دلوقت ( ينظر إلى الوزير ويخرج )

شوشو ( محدثه الوزير ) وانت عملت أيه ؟

الوزير أنا غلست شغلي من بدري ياهانم

ومستني الغدا.

شوشو ( لعبدال موجود ) وانت خلصت شغلك ؟

عبدال موجود أنا غسلت الغسيل كله ومش عارف

أنشره فين ؟

- شوشو انشره على ترابزين السلم .
- عبدال موجود ترا ..أيه ؟
- شوشو على سور السلم يا جاهل . ( محدثه مهموم)
- وانت مش ناوي تشتغل وتعمل بلقمتك ..؟
- مهموم مش عاوز لقمتكم وعلى عاوز اكسجينكم
- أمنعوا الأكسجين عني زي مامنعتوا الأكل
- أنا أموت حر، أحسن مأعيش عبد ذليل
- لعزيز وأشكاله، ومش حديه فرصة
- يشتريني زي ما اشتراكم ونسيتوا ربنا
- اللي وعدتوه بالتوبة .
- شوشو ربنا قال الضرورات تبيح المحظورات
- مهموم ( ضاحكا) ربنا ماقلش كده، جبتها من
- فين ..؟
- شوشو الشيخ زيكو قلي كده .
- مهموم وأنت بقى بتشتغلي أيه بلقمتك
- بتسهري عنده في اوضته تقوليله

حكاوي ألف ليلة وليلة ، علشان كده  
عينك ريسه عليهم، طبعا أنت خبرة  
مش بتضيعي وقت .

شوشو أنا شغلتي إشراف على الشغل كله  
وبس .

مهموم أه بس .. وطبعا خلاكي تتحكمي في  
إخواتك ، دا انت لما كنا بنموت  
رجعتي لربنا وطول الوقت عماله  
تدعي واتحجبتي ومسكتي سبحة .

شوشو ربنا كتبلي عمر جديد .

مهموم كيب لما انت عارفه إن ربنا كتباك

عمر جديد، اشكريه، وخليك على  
عهدك معاه ، وماتجريش تقلعي حجابك  
وتلبسي بدلة الرقص .

شوشو وماله الرقص مهنة شريفة ، وانا كنت

بتاجر مع ربنا ، علشان كده رجعتي

للدنيا تاني ، ببقى هو راضي عليه .  
إطلع أنت منها بس .

( يدخل عزيز بكبرياء وخلفه ابو موسى ، تتجه  
شوشو نحو عزيز )

عزيز فيه أيه ياشوشو؟ أيه الأخبار؟

شوشو فيه حالة تمرد وعصيان وإرهاب؟

عزيز تمرد وعصيان وإرهاب في منطقتي أنا!.

ومين المتمرد الإرهابي ده ؟

شوشو الأستاذ مهموم بيتمرد على الشغل وبيثير

فتنة وقلق من شأنها تكدير السلم العام.

عزيز ولا تزعلي نفسك محروم من الأكل والمساعده

وتركه يموت من الجوع،واللي حيساعده

بسندوتش أو أي حاجة ياكلها ، حجلده

ويكون عبرة للجميع .

مهموم وكمان امنع عني الأكسجين ، طالما بقيت

بتتحكم في مصيرنا وأرواحنا.

ابوموسى (جانبا لعزیز) الراجل ده حیبوط شغلنا كله  
 عزیز ماتقلقش ، أنا حتصرف ، روح اندهلي  
 كل نزلآء اللوكانده ( یرج او موسى ) ( لمهموم ) یعنی ده  
 آخر كلام عندك؟  
 مهموم ایوه وما عندیش كلام تانی.  
 عزیز یعنی مش عاوز تدخل فی طاعتی؟  
 مهموم ولا حتی حفر ، وانا فی طاعة ربنا  
 اللي تقدر علیه اعمله .

( یدخل الجميع )

عزیز ( محدثا الجميع ) ودلوقتی علشان اخلاصکم  
 لیه وطاعتکم ، لیکم عندی خبر یفرحکم.  
 ایمان خیر یاعزیز بیه .  
 عزیز طبعا خیر ..أنا حذلیکم تعیشوا کمان سنة  
 الجميع هیه ، الله اکبر ..یحیا عزیز..یحیا عزیز.  
 عزیز ومش کده وبس ، حأمن لکم کل احتیاجاتکم  
 من کل وشرب واکسجین بزیادة .

- شوشو والله انت رديت فينا الروح (تتسي نفسها)  
دنا حرقصلك طول الليل .
- مهموم ابسط ياعم وتقولي مش بدخل .
- شوشو انا قصدي ادعيه طول الليل ،كلمة  
طلعت غلط .
- عزيز بصراحة انتوا صعبتوا عليه وقلت  
لازم أعمل حاجة ، انقذكم بها من الموت
- الأمير انت كلك خير ياعزيز بيه ، احنا بنتنفس بحسك .
- عزيز اسمعوني دلوقتي ،انتوا كلكم عارفين ، إننا  
كلنا اتخسفنا لسابع أرض .
- ايمان ايوه ..وايه الجديد في كده ؟
- عزيز سابع أرض دي، تبقى مملكة الجن  
وبيتحكم في الارض دي العفاريت .
- عبدال موجود يعني احنا عايش معانا عفاريت..؟
- عزيز لا احنا اللي عايشين مع العفاريت في  
أرضهم ، وطنهم، احنا أغراب هنا

والعفاريت وهما بيرقبوا حدودهم ، بيراقبونا  
وعارفين اننا جينا غلط وشايفين بنعمل ايه.

ايمان ربنا يستر ، وسلام قولاً ، من رب رحيم  
عزيز وعشان كده وعشان نقدر نعيش معاهم  
في سلام وعشان مايتحركوش ويعفرتونا  
لازم نحقق الإتفاق اللي اتفقت عليه مع  
ملك ملوك الجن.

الأمير أنت عملت معاهم اتفاق ؟  
عزيز أه وقدمت طلب لمنظمة أمم العفاريت المتجدة  
ووافقوا على الإتفاقية ، وكويس محدش فيهم  
حق العفرينو.

الوزير مين عفرينو ده ؟  
عزيز ده زي حق الفيتو عندنا ...المهم منظمة حقوق  
العفاريت وافقت على التعاون مع منظمة حقوق  
الإنسان بتاعتنا وحولوا الاتفاقية لمنظمة عفرتيسكو  
الوزير حتي العفاريت عنها منظمات .

عزيز اه عندهم كل حاجة زينا ودول دائمة العفرته.  
المهم، لما اتحول الطلب لمنظمة عفرتيسكو  
زي اليونسكو عندنا ...

الوزير المهم وبعيدين..؟

عزيز منظمة عفرتيسكو وافقت على كل الشروط  
وحولوا الطلب لصندوق النكد والعفرته  
والصندوق وافق على منحنا اكسجين لمدة  
عام وتوفير كل مايلزم لإحتياجات معيشتنا.

شوشو والله فيهم الخير .

عزيز لكن صندوق النكد والعفرته مشترط شرطين.

الأمير موافقين على شروطهم مقدما.

عزيز استنى بس لما تعرف الشروط؟

زيكو مهما كانت الشروط ، حنلاقي فين

عرض زي ده .نحيا لمدة عام في

في أكل وشرب ورفاهية والذي منه.

عزيز أول شرط من شروط صندوق النكد والعفرته

علشان يضمنوا سريان الإتفاقية إن كل واحد فيكم حجرته، المملوكة ليه في اللوكاندة وتكون تحب تصرفي بصفتي المسؤول عن الصفقة .

زيكو  
شوشو  
طيب واحنا حنروح فين لماتنازلك على أوضنا.  
مفيش مشكلة ، نعيش كلنا في الصالة مع بعضينا  
حتى نلاقي حل .

عزيز  
شوشو  
حتى الصالة اللي في اللوكاندة حتكون ملكي.  
ده حل مؤقت ياعزيزه بيه ( تتدلل عليها) علشان  
خاطري.

عزيز  
ماشي ، علشان خاطرك ، كل واحد حديه  
متر واحد يعيش فيه ويتحرك فيه ، زي  
ماهو عاوز.

مهموم  
حتى مسك مدير اللوكانده ودلوقت هو اللي  
حيكون صاحب اللوكانده.

- عزيز  
مهموم  
عزيز  
مهموم  
الأمير  
عزيز  
الأمير  
عزيز
- وانت كمان يامهموم ، ازم تسمع كلامي.  
ده بُعدك ياعزيز وأنا بقى مش حتنازل  
عن شبر في اوضتي .  
ماتستعجلش على رزقك ، استتى  
شوف الطلب الطلب الثاني  
مش موافق عليه مهما كان، ولا اعاوز  
اعرفه.  
استتى بس ، لما نعرف أيه هو؟  
الشرط الثاني ، إننا نقدم واحد منكم  
أضحية لبنك النكد والعفرتة.  
أيه الشروط الصعبة دي ؟  
كل واحد حيسيب اوضته من دلوقت  
ويختار متر واحد في الصالة يعيش  
فيه ومن هنا لليل ، اتشاوروا مع بعض  
واختاروا واحد فيكم حنقدمه أضحية  
لملك ملوك الجن .. وإن موصلتوش لقرار

صندوق النكد والغفرته حبيعت مندوب ليه  
 يختار الأوضحية بنفسه واحد منكم ( يخرج )  
 مهموم ياخسارة لسه لحد دلوقتي عنكم عميانه ومش  
 شايفه عزيز ، مستسلمين ليه وبتحققوا ليه  
 كل أغراضه.

شوشو لأننا عايزين نعيش ..؟

الجميع أيوه ، كلنا عاوزين نعيش ( يخرجون )  
 مهموم ياااااه ، ياميت خساره ، لما كانوا بيواجهوا  
 الموت ، كان كل واحد فيهم ، لابس توب  
 الطهاره والتقوى والإيمان ، وقدروا انهم  
 يواجهوا الموت بشجاعة ، وبعد ماجالهم  
 الأكسجين ورجعوا للحياة تاني.. رجعوا  
 لأصلهم واستسلموا لنفوسهم الضعيفة .

الجميع يعودون ممسكين ب بكوب فيه اوراق

شوشو احنا عملنا قُرعة والإسم اللي حنسبه حنقدمه  
 أوضحية ...مين بقى فينا يسحب القرعة

ايمان      اللي يسحب القرعة عبدالموجود

عبدالموجود      اشمعنى أنا .

الأمير      علشان انت العبيط فينا

شوشو      مفيش وقت لهزار .. ( محدثة عبدالموجود )

تعالى طلع واحدة من الورق ده .

( عبدالموجود يأخذ ورقة ويناولها لشوشو وشوشو تفتح الورقة وتقرأ ما فيها )

شوشو      الأوضحية التي احتارتها القرعة ( تصمت قليلاً )

( الجميع في رعب )

شوشو      الأوضحية هي ، حتعرفوها دلوقت .

( تدخل مجموعة من العفاريت ويحاصرون مهموم ويقيدوه )

بالحبال على كرسي ، مع مؤثرات موسيقية وضاءة مناسبة

إظلام

## اللوحة الثامنة

(تفتح الستار على مهموم ، مقيدا على كرسي، يدخل عبدالموجود  
ممسكاً بسندوتش )

عبد الموجود أنا جبتلك السندوتش ده من وراهم.  
مهموم مليش نفس لأكل ( ينظر للسندوتش مندهشا)  
قرب السندوتش يا عبد الموجود.

عبدالموجود منا قولتلك كل ..؟  
مهموم مش عاوز أكل ، عاوز اشوفه ( يحملق  
في الساندوتش ) غريبه هي ماكدونالدز  
فتحت فرع تحت الأرض ( يضحك )  
جايز اتفقوا مع العفاريت على فرع جديد  
عبدالموجود... انا مش فاهم ..حاجة ، من حقاك تعاتبني  
سامحنى ، مكنتش عارف اعمل حاجة  
أنا كنت ح موت لما العفاريت خطفوك  
من وسطينا وكتفوك .

( يدخل نعمان )

نعمان

سامحنا كلنا يااستاذ مهموم للأسف  
 وقفنا ساكتين وعزيز بيكتب كل الورق  
 بتاع القرعة بإسمك، كل واحد فين جُبن  
 وخاف على نفسه وبس.. حاولت اعمل حاجة  
 ولكن ماقدرتش.

مهموم

ولا يهملك ياسيدي أنا مش صعبانه عليه نفسي  
 أنا اللي صعبان عليه حالكم اللي انتوا فيه  
 غيب عقولكم وخلاكم تفكروا من خلاله هو  
 وانتوا عقولكم وقفت وسقطت تحت أقدامكم  
 وهو طبعاً بيقدوكم وراه زي الخرفان ووقت  
 ما حيعوز يضحى بخروف حياضي، مش أنا  
 يانعمان الخروف ، أنا العقبة الوحيدة اللي امامه.

نعمان

انت حيرتني ، فهمني واحدة واحدة.  
 مش حاسس أنه فيه حاجات غريبه بتحصل  
 ومش لاقيين ليها تفسير، ولا قادرين تفكروا  
 فيها وتشغلوا عقولكم .

مهموم

عبدال موجود انا مش فاهم حاجه .

نعمان ولا أنا ، وضحلنا يااستاذ مهموم انت

عاوز تقول ايه ؟

مهموم فكرتوا في الأكل والشرب بيجي منين .

نعمان هو بيقول مملكة الجن .

مهموم هو الجن بيزرع ولا بيحصد ولا فيه

شمس في سابع أرض علشان تطلعنا

فاكهة صيفي ، بص للسندوتش اللي

في ايد عبدال موجود .

نعمان ( ينظر للسندوتش ) اه والله مش غريب عليه

السندوتش ده ، شبه ماكونالذر ، ( يفكر )

والله معاك حق .

عبدال موجود وانا بشوف عزيز بيشر بلبن والاقى عنده

جنبه ، من فين ، هو ممكن حد يربي بهائم

تحت هنا .

مهموم كويس كده بدأتوا تفكروا وتشغلوا عقولكم .

الأهم بقى ، احنا تحت الأرض حيجيلنا  
اكسجين ازاي.

نعمان معاك حق ، محدش فينا فكر فيها وبيجيبوا  
لنا عدس وطاقا وخيار وعصير، ازاي يكون  
ده يكون موجود في أرض الجن .

عبدال موجود مايكنش العفاريت بيسرقوه من فوق وينزلوه  
لينا تحت .

مهموم مش ممكن يا عبد الموجود ، الجن بيتغذي  
على اكل معين وخصوصا العضم وبياكلوا  
فضلاتنا ، يعني هما عايشين في خيرنا  
مش احنا عايشين في خيرهم...فيه حاجه  
مش طبيعیه، وليه عزيز اختارني انا ضحية.

نعمان ايوه صحيح، انت اللي فينا رفضت تتنازل على  
اوضتك ورفضت الشغل عنده .

مهموم يبقى الناس دي ليهم مخططات وأهداف وانا  
العقبة امامها.

عبد الموجود      انا الفار بيلعب في عبي ، لما ابوموسى  
 كان بيدخل على عزيز الأوضة بتاعته  
 وانا بنضف في الأوضة ، كان عزيز  
 بيطلعني بره، ويقوللي تعالى بعد شوية.

مهموم      ... أيوه وبعدين ؟

عبدالموجود      كنت استنى شويه وارجع للأوضة  
 ملاقيش حد، واسأل نفسي أنا قاعد بره  
 ماتحركتش وما شفتش حد فيهم خرج  
 واقول لنفسي راحوا فين ، وبعدين  
 اننا في ارض العفاريت ، قلت يمكن  
 بيتعفرتوا من وراانا.

مهموم      حيرتك في محلها يا عبدالموجود ، هما  
 بيلعبوا لعبة كبيرة.

نعمان      طيب والعمل دلوقت، حنسبهم يلهبو بينا..؟

مهموم      إسمعوني ، أنا حصرخ بصوت عالي علشان  
 أعرف هما هنا ولا لا وحتراقبوا اوضة عزيز

وحرکتہ ولو دخل تعالوا وراه .. امشوا  
دلوقت .

( يخرج نعمان و عبدالوجود و مهموم يصرخ بصوت عالي )  
مهموم الحقوني ياناس ، حموت ياناس .

( يدخل الجميع مهرولاً )

ايمن فيه أيه ياأستاذ مهموم ؟

مهموم العفاريت بيعذبوني ، حشوهم عني ، عاوزين  
يموتوني .

( عزيز ينظر لابوموسى بدهشة هامسا )

عزيز يعذبوه أيه ، هو فيه عفاريت هنا .. ؟

أبو موسى اتصرف ، الواد ده مش سهل ؟

عزيز ( مخاطبا الجميع ) اسمعوني كويس كلکم

اللي عاوز يحافظ على حياته، مايتحركش

من مكانه ، ولا يقرب منه .

عبدالوجود وحنسيبه يموت كده ؟

عزيز لا لسه مش حيموت دلوقتي

هما بيعذبوه بس، وهو دلوقتي ممسوس  
وأي حد حيقرب منه، الجن حيلبسه .

زيكو اعوذ بالله ، قل أعوذ برب الفلق.

شوشو خلاص ياجماعه، هو احنا اللي عملنا فيه  
كده ؟ الجن هو اللي اختاره .

عزيز وأنا علشان الظروف دي اللي انتوا فيها

وخوفي عليكم ، حسمحكم تطلعوا أوضتكم

اللي انتوا رهنتموها لي وتقعدها فيها ومحدث

يخرج منها إلا إذني ، وانا حروح مع ابوموسي

سوق الجن ، نجيب بضاعة وشوية حاجات

للكانده .

( وبينما هم منشغلين نعمان يأتي من خلف مهموم ويقطع الحبل

تاركا له فرصة تخليص نفسه بسهولة.

(. عزيز محدثا الجميع)

كل واحد يدخل اوضته،

( بعد أن يتأكدون من خروج الجميع ، حوار جانبي بين  
ابوموسى وعزير )

ابوموسى (ضاحكا) حلوة قوي حكاية الجن والعفاريت دي  
( اثناء حديثهم يكون مهموم قد تخلص من قيوده  
ويقترب منهم وينصت لهم ، ابوموسى يكمل حوار ه)  
وصدقوا انه فيه خسوف ونزلت اللوكاندة لسابع  
أرض .

عزير كلهم عايشين في رعب وهو المطلوب وحاسين  
ان العفاريت ممكن تطلعهم بين لحظة والتانية  
ويموتوهم كلهم ، حنشغل عفاريتنا عليهم .

ابوموسى يالعبك ياكبير ، قدرت تضحك عليهم.  
عزير وهو ده هدفنا ، ألاعبهم ، أضحك عليهم  
أجند ناس منهم وأسلطهم عليهم، ورعايانا  
في كل شبر بينهم.

ابوموسى الله عليك ، خليتهم في ايدك قطع شطرنج.

عزيز يالابينا نشوف شغلنا ونلعب معاهم

اللعبة الثانية.

ابوموسى العيال العفاريت بتوعنا ، مستنيين في

الكازينو اللي جنب اللوكانده حسب

الميعاد .

عزيز واتفقت معاهم حيعملوا ايه ؟

ابوموسى طبعا الخطة جاهزة ومستنيين التنفيذ.

عزيز عفارم عليك يا صديقي ياللا بينا .

( يخرج عزيز و ابو موسى ومهموم ينادي على

الجميع، ويدخل الجميع)

مهموم إسمعوني كويس ، فيه لعبة كبيرة اتلعبت علينا

لعبها عزيز و ابو موسى وحكاية الجن والعفاريت

والخسوف مش حقيقي .

عبدال موجود ( بدهشة) يا اولاد الهرمه ، كل ده يعملوه فينا

واحنا طلعلنا بهائم وصدقناهم .

ايمان عاوز تقول ان كل اللي عايشين فيه ده

وهم واحنا على سطح الأرض

مهموم للأسف هو استخدم جهاز إضلام والجهاز ده

بيحجب الشمس ويعكسها ويعيشك في  
ليل دائم ، سيطروا علينا واحنا ماادناش  
عقولنا فرصه تفكر.

الأمير وعشنونا بالقيادة والسيطرة وخلصونا نؤمن  
بالعنف مع رعايان وزرعوا فينا حب السلطة  
والقيادة .

زيكو وجندوا الكثير من وفهمونا ان ده الاسلام الصح

واحنا علشان العوز والحاجة ضعفنا .

نعمان غلسوا عقولنا وغيروا عقيدتنا السمحه

وخلصونا آلة في ايديهم للدمار والعنف

وغرقونا بالمال .

شوشو حيبونا في التسيب والعري والتحرر من كل

القيود ، فهمونا ان الدنيا احنا فيها رقصة

وهي فيها حفلة .

ايمان ودلوقت دخلونا في حرب كبيرة حرب

الجي الرابع ودخلوا كل بيت وكل عقل

وكل عقل فينا واستغلوا ادوات التواصل  
افضل إستغلال وغيبوا شبابنا وفهموهم  
ان الحياة حرية ومال ولا تقبل قيود.

عبدال موجود ياه كل ده عار فينه وساكتين ،يبقى

لازم نعمل حاجة ،،؟

مهموم معاك حق يا عبدال موجود، لازم نصحوا  
ونفوقوا من الكابوس اللي كاتم على نفسنا.

نعمان طيب والعمل دلوقت ؟

مهموم بكررها تاني وياريت نفهم ومانتفرقش تاني  
احنا في ايدينا نعمل كثير،لما كلنا نكون مع  
بعض ونستشعر الخطر اللي واقع علينا كلنا.

ايمان يعني ح نشوف الشمس والنهار ونرجع نشم  
الهوا من تاني .

مهموم احنا ماكناش تحت في سابع أرض هو

حجب عنا النهار وبقي بيدخلنا الهوا

بقطارة ، لكن ماكنش يقدر يمنعه عنا

ولا كان اكسجين حيخلص ، احنا صدقناه  
واستسلمنا لأفكاره .

زيكو  
وللأيف نسينا ربنا وقدرته وجرينا ورا عزيز.  
نعمان  
ده خرب البلد وخلاها مديونة بمليارات للبنك  
الدولي بسبب صفقة البلح وكل بلد اتفتت معاهم  
خربت وعاشه في ديون كبيرة .

مهموم  
هو اشتغلنا ومافكرناش صح ، أنا كنت شاكك  
فيه من البداية ، بس انتوا مشيتوا وراه وكثير  
حذرتكم ، طلب منكم تضحوا بيه أخوكم  
وضحيتم ، هو بيضحى بينا واحد ورا الثاني.

الأمير  
معاك حق ، كل واحد فينا فكر في نفسه بس  
وازاي يعيش .

زيكو  
وفهمنا ان الجن بيحب لنا الاكل والشرب  
ونسينا إن السيادة في الكون للإنسان.

الوزير  
وازاي مافكرناش ان الجن بيحصد ويزرع ازاي.  
مهموم  
علشن كده ، تعالوا نفتح صفحة جديدة مع

ربنا ، هو بيصطادنا واحد واحد علشان يفرقنا

ويبعدنا عن بعض ويشغل كل واحد بنفسه.

احنا اللي ادناه الفرصة .

الأمير

ودخلنا وسطينا في كل امور حياتنا.

الوزير

المهم حنعمل أيه دلوقتي.

عبدال موجود

احنا ننتظر لما يجي من بره ، ونواجهه كلنا.

مهموم

انا عندي فكرة..؟

نعمان

كل واحد عنده فكره يعرضها ، قول يانعمان.

اليمان

زي ماهو ضحك علينا وحضرلنا العفاريت

نعمان

احنا كمان نضحك عليه ونحضرله عفاريت.

وانا موافق ، والعين بالعين والسن بالسن

زيكو

والبادي أظلم .

والله فكره ، بس ازاي ..؟

مهموم

سيبوا الحكاية دي عليه .

نعمان

بيننا نطلع اوضنا

مهموم

( يخرج الجميع ويدخل عزيز وابوسى )

عزیز شایف یا ابو موسی ، کلهم ملتزمین بأوضهم۔  
ابو موسی کویس قوی ، معنی کده إن الخطة اللي رسمناها

العفاریت ، قصدي العیال بتوعنا ، كده  
الخطة حتتحقق بنجاح .

عزیز والعیال جاهزین وقاعدین تحت فی الكافیة  
ومستنین الإشارة .

ابو موسی أنا حنزل اديهم بقیت حسابهم وحستنی منك  
الإشارة ( یرج )

عزیز ( بمفرده محدثا نفسه ) كل شئ تمام وحشوف  
أخرتها ایه معاكم .

( یدخل نعمان مرتدیا ملابس عفريت مع موسیقی مناسبة)  
نعمان أهلا یاعزیز .

عزیز انت مین ؟

نعمان انا عرفیت من الجن اللي انت حضرتهم، بس

خرجت عن طوعك ، بعد ما عرفت الاعیك

مع جیرانك ، ولیه حساب معاك وحاخده دلوقت .

- عزیز حساب ايه ..؟ وكلام فارغ ايه ؟انت مش  
عارف بتكلم مين ،،؟
- نعمان عارفك كويس ياعزيز ،وعارف كل الأعيك  
وجه الوقت اللي لازم ترتاح البشرية من شرك.
- عزیز (ضاحكا) مفيش حد يقدر يمس شعرة في عزيز.  
نعمان خلص عليك ياعزيز ، زي ماخلتني أخلص  
على ناس كثير،فجرت ، ودمرت ، وحرقت  
والدور عليك أنت ، ( يقترب منه ) لازم تموت  
لازم تموت ( يحاول ان يخنقه فيدخل ابوموسى)  
ابوموسى ايه اللي بيحصل ده ،( لنعمان) انت ايه اللي جابك  
هنا لوحداك،مش قولتلكوا حتدخلوا مع بعض  
في الليل مع إكتمال القمر. او لما اديكم اشارة.  
نعمان اشارة ايه يامناقق ياكداب ، يادلدول، يكلب  
عزيز ، ومش حسيبك انت كمان ياابوموسى.  
ابوموسى احترم نفسك ياغبي .  
عزیز لا ..ده مش عفريت من ولادنا ياابوموسى

ده عفريت ، اول مرة اشوفه .

ابوموسى بتقول ايه ، عفريت ومنعرفوش ازاي

( يقوم بعمل رنه من هاتفه )

( تدخل العفاريت منتشرة في ارجاء المكان مع موسيقي بعده )

( تتمكن العفاريت بعد مشاجرة مع نعمان الإمساك به ونزع

القناع ) .

عزيز ( بدهشة ) مين ...؟ نعمان !.. نعمان الإرهابي !

اللي علمتهولك علشان تعمله مع الناس ، جاي

تعمله عليه .

نعمان لازم اقتلك ياعزيز انت وابوموسى واخلص

العالم من شركم .

عزيز انت عبيط يابني ، عالم مين ، انا العالم

انا كاتب تاريخ الأمم، بتحكم في كل

الكون وبحكمه .

( يدخل الجميع من كل اتجاه )

مهموم مش حتقدر تحكمننا تاني ياعزيز .

الجميع في صوت واحد...ايوه مش حتقدر .  
 مهموم وعلشان نعيش في سلام وأمان  
 لازم تموت ياعزيز .

ابوموسى ( للعفراريت ) هجوم. اقبضوا عليهم كلهم.  
 ( العفراريت تضع الجميع داخل دائرة )

مهموم ( من وسط الدائرة ) مهما تعمل ياعزيز  
 مش حنستسلم ومن اليوم حنكون كلنا ايد  
 واحدة .

الجميع ايوه كلنا ايد واحدة  
 ( عزيز يضحك بصوت عالي ويضحك معه العفراريت )

ستار النهاية

مع تحياتي سمير حمايه